

A STUDY OF SOME SOCIO-ECONOMIC VARIABLES AFFECTING ON ENVIRONMENTAL KNOWLEDGE, ATTITUDE, AND BEHAVIORAL GAPS OF RURAL HOUSEHOLD WIVES IN ONE OF EGYPTIAN VILLAGE

El-Haydary, A.A.*; M. K. M. El-Sayed* and Souzan I. El-Sharbatly**

* Dept. of Rural Development, Fac. Agric., Alex. Univ.

**Dept. Agric. Economics, Fac. Agric. (Saba Basha), Alex. Univ.

دراسة بعض المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية المؤثرة على الفجوات المعرفية والإتجاهية والممارسية البيئية لربات الأسر الريفية في إحدى القرى المصرية

عبد الرحيم عبد الرحيم الحيدري* ، مصطفى كامل محمد السيد* و
سوزان إبراهيم الشربتلي**

* قسم التنمية الريفية ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية.

** قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة (سبا باشا) ، جامعة الإسكندرية.

الملخص

يستهدف هذا البحث بصفة رئيسية دراسة بعض المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية المؤثرة على الفجوات المعرفية والإتجاهية والممارسية البيئية لربات الأسر الريفية في إحدى القرى المصرية ، وقد تم إختيار عينة عشوائية بسيطة من بين ربات الأسر الريفية بلغ قوامها (٣٠٢) ربة أسرة ريفية تمثل أكثر من (١٠%) من جملة ربات الأسر الريفية بقرية جواد حسني بمرکز أبو حمص بمحافظة البحيرة ، وتم تجميع بيانات هذا البحث عن طريق الإستبيان بالمقابلة الشخصية مع ربات الأسر الريفية ، وقد تم الإستعانة ببعض الأساليب الإحصائية لعرض وتحليل البيانات البحثية وقد تمثلت هذه الأساليب في: معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، وإختبار مربع كاي (كآ) ، وتحليل الإنحدار المتعدد ، وإسلوب الإنحدار المتعدد المرحلي ، هذا فضلاً عن النسب المئوية ، والجداول التكرارية.

وقد توصلت النتائج البحثية إلى وجود علاقة إرتباطية معنوية بين الفجوة المعرفية البيئية وكل من المتغيرات التالية: درجة الإنفتاح الثقافي ، وجملة الدخل الأسري السنوي ، والمستوي الإقتصادي للأسرة ، والمشاركة المجتمعية ، وكذلك وجود علاقة إرتباطية معنوية بين الفجوة الإتجاهية البيئية وكل من المتغيرات التالية: المستوى التعليمي ، وعدد الأبناء ، وجملة الدخل الأسري السنوي ، والمستوي الإقتصادي للأسرة ، والإلمام بالمشكلات البيئية ، وعدد مصادر المعلومات البيئية ، هذا فضلاً عن وجود علاقة إرتباطية معنوية بين الفجوة الممارسية البيئية وكل من المتغيرات التالية: جملة الدخل الأسري السنوي ، والمشاركة المجتمعية ، وعدد مصادر المعلومات البيئية.

وأوضحت النتائج البحثية أيضاً أن أهم المتغيرات المؤثرة على التغير في الفجوة المعرفية البيئية تمثلت في: درجة الإنفتاح الثقافي ، وجملة الدخل الأسري السنوي ، والمستوي الإقتصادي للأسرة ، وتبين كذلك أن أهم المتغيرات المؤثرة على التغير في الفجوة الإتجاهية البيئية تمثلت في: العمر ، والمستوي التعليمي ، وعدد الأبناء ، وجملة الدخل الأسري السنوي ، والمستوي الإقتصادي للأسرة ، ومستوي المعيشة ، والإلمام بالمشكلات البيئية ، وعدد مصادر المعلومات البيئية ، وإتضح أيضاً أن أهم المتغيرات المؤثرة على التغير في الفجوة الممارسية البيئية تمثلت في: جملة الدخل الأسري السنوي ، والمستوي الإقتصادي للأسرة ، ومستوي المعيشة ، والإلمام بالمشكلات البيئية ، والمشاركة المجتمعية ، وعدد مصادر المعلومات البيئية.

المقدمة

أصبحت قضايا البيئة وصيانتها وحمايتها والمحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث واحدة من أهم قضايا العصر وبعدها من أهم أبعاد التحديات التي تواجهها جميع دول العالم على إختلاف درجة تقدمها أو إختلاف نظمها السياسية أو العقائدية ، وعلي الرغم من الأهمية البالغة للإعتبارات الاقتصادية والاجتماعية فإنها لم تعد عذراً لتجاهل المحافظة على البيئة أو علي الأقل التدابير الفعالة لمكافحة التلوث والقضاء عليه وتحسين

نوعية الحياة التي يعيشها الإنسان ، ومن المؤكد أن التلوث البيئي يعد من الأخطار الرئيسية والمهمة التي تهدد البيئة إن لم يكن أهمها علي الإطلاق ، فمع تعقد المجتمعات وتقدمها بدأت تنزايد مصادر التلوث سواء الفيزيائية أو الكيميائية اللازمة للسباق المحموم في مجال الزراعة والصناعة وغيرها من المجالات ، وعانت مكونات البيئة ومواردها من السموم والغازات والمركبات السامة ومن التفاعلات الضارة والوضوء مما أثر سلبياً علي نوعية الغذاء وأصيب الإنسان بالعديد من الأمراض التي لم تكن معروفة أو شائعة حتي وقت قريب .

لقد تزايدت وتفاقت المشكلات البيئية يوماً بعد يوم ويرجع ذلك في المقام الأول إلي نقص الوعي البيئي لدي الأفراد والجماعات والمجتمعات وتزايد السلوكيات غير المواتية للبيئة ، وإن حماية البيئة وجعلها سليمة ونظيفة ومستدامة من أهم حقوق الإنسان لأنها تعني سعادته ورفاهيته ، بل أن أهمية حماية البيئة تكمن في كونها حماية وإهتمام بالإنسان أحد مكوناتها الرئيسية فهو الغاية والوسيلة في آن واحد .

إن التنمية البيئية ليست مسئولية جهة واحدة أو هيئة واحدة بل هي مسئولية المجتمع كله بجميع عناصره ومؤسساته ، كما أن المحافظة علي البيئة قبل كل شيء واجب ديني تحض عليه جميع الأديان ويثاب عليه الإنسان من المولي عز وجل ، وتتضمن منظومة قيمنا المجتمعية العديد من القيم والتي تتعلق بحماية البيئة ونظافتها والمحافظة عليها باستمرار ، كما وتتضمن منظومة القيم الشخصية للعديد من الأفراد في المجتمع الكثير من القيم المرتبطة بحماية ونظافة البيئة ، غير أن كثيراً من هؤلاء الأفراد لا تترجم هذه القيم الشخصية إلي سلوكيات مواتية للبيئة ذلك أن هناك فجوات بينية بين قيمنا ومعايير سلوكنا ينجم عنها كثير من الأضرار للبيئة وللمجتمع ككل ، وإن أية إجراءات تتبع لحماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة مشكلاتها ينبغي أن تبدأ بالإنسان باعتباره المسئول الأول عن ظهور العديد من المشكلات البيئية ، لذا فإن توعيته وتوجيهه الوجهة الصحيحة في التعامل مع البيئة من خلال تحسين مستوياته المعرفية البيئية وتغيير اتجاهه السلبية نحوها وجعل سلوكياته مواتية لها وزيادة قناعاته بأهمية المحافظة عليها وتنمية مواردها ، لن يتم ذلك إلا من خلال مجهودات منظمة ومنسقة ومتراصة من جانب جميع عناصر المجتمع .

المشكلة البحثية

لقد أدى ارتفاع معدلات الزيادة السكانية إلي تزايد سكاني ضخم نجم عنه عجز الموارد الأرضية الزراعية عن سد احتياجات كثير من السكان فكان من الضروري إعتقاد الزراعة علي المنتجات الصناعية مثل مستلزمات الإنتاج الزراعي كالأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية وتنتج عن ذلك كثير من التلوث البيئي في التربة والهواء والماء مما أثر سلبياً علي صحة الإنسان ، والنتيجة هي حدوث ما يشبه الدائرة المفرغة فالزيادة السكانية الكبيرة ومحاولات تحسين مستويات المعيشة ومحاولات إشباع مزيد من الحاجات أدى بالضرورة إلي زيادة الضغط علي الموارد الأرضية خاصة الزراعية المرتبطة بإنتاج الغذاء وأدى ذلك إلي مزيد من التلوث البيئي ، لذا كان من الطبيعي أن تفرض المشكلات البيئية نفسها في صورة معادلة صعبة هي كيف يمكن أن نوازن بين توفير وإشباع الاحتياجات الضرورية للسكان في ظل زيادة سكانية يصعب السيطرة عليها – علي الأقل في المدى القصير – وبين الثمن الذي يجب أن ندفعه في مقابل ذلك متمثلاً في نفاذ الموارد ونضوبها وتلوث بيئي كبير ، ونجم عن ذلك ظهور الكثير من الدعوات لإستغلال الموارد البيئية في إطار من الوعي الكامل بالأبعاد البيئية المترتبة علي ذلك سعياً إلي تحقيق قدر من التعايش الإيجابي بين الإنسان والبيئة .

وتضغط الزيادة السكانية الهائلة في مصر علي الموارد الأرضية الزراعية وتؤثر علي كفاءتها وإستمراريتها مما نجم عنها العديد من المشاكل البيئية خاصة في الريف المصري ، فمنها علي سبيل المثال تجريف الأرض الزراعية وتيويرها والبناء عليها والإسراف في الري وعدم ترشيده وإستخدام الأسمدة والمبيدات الكيماوية وإلقاء المخلفات في المجاري المائية وزيادة مخلفات الحقول وعدم القدرة علي الإستفادة منها وحرقها مما يلوث الهواء ، وتراكم المخلفات الصلبة مما أدى لتكاثر الحشرات والقوارض ، وإنتشار بعض الأمراض المتوطنة وإرتباطها بالمصادر المائية مثل إنتشار البلهارسيا ومشاركة الحيوانات المزرعية للمواطن الريفي في مسكنه ومناجم عن ذلك من أمراض ضارة بصحة الإنسان ، وتلوث مياه الشرب سواء المياه السطحية أو الجوفية بالصرف الصحي ، بالإضافة إلي إستخدام مخلفات المزرعة والروث الحيواني كوقود لإنتاج الخبز والطهي ، والإستخدام غير الرشيد للكيماويات بمعدلات عالية لمكافحة الآفات أو الحشرات ، وإستخدام التربة الزراعية في صناعة الطوب وغيرها من المشكلات البيئية ، وبذلك فإن هذه المشكلات البيئية ترتبط إلي حد كبير بسلوكيات البشر نتيجة التعامل اليومي مع عناصر البيئة الأمر الذي يجعل من دراسة هذه السلوكيات أمراً ضرورياً ليس فقط لعلاج هذه المشكلات وإنما لتجنب حدوثها مستقبلاً .

ويساعد علي إنتشار التلوث البيئي في المجتمع الريفي ماتتوارثه الأجيال من عادات وتقاليد وسلوكيات ترتبط بطهي الطعام والخبز والنظافة وغسيل الملابس وأدوات الطهي وبعض العادات البيئية غير المنضبطة والموروثة عن الأجداد والناجمة عن ضعف الإمكانيات المادية مما أدى إلي إتهام البعض للمرأة

الريفية بأنها هي المسؤولة الأولى عن تلوث البيئة ، ولكن النظرة المتعمقة والموضوعية لهذه المشكلة تري أن المرأة الريفية في غالبية الأحوال مجني عليها فهي مجبرة نظراً لدورها الرئيسي في المنزل كربة بيت ومسئولة عن إدارة دفة الحياه الأسرية مما يجعلها مضطرة سواء بفعل أميتها الثقافية البيئية أو بفعل نقص الإمكانيات المادية التي يمكن أن تؤدي إلي تلوث البيئة عن غير وعي أو عمد.

وينبغي أن يأخذ الإهتمام بالبيئة إتجاهين أحدهما يدعو لإصدار تشريعات بيئية تجبر البشر علي سلوكيات مواتية وصديقة للبيئة ، والثاني يدعو إلي نشر الوعي البيئي بين المواطنين بمختلف فئاتهم كأساس لإكسابهم المعارف والإتجاهات التي تجعلهم يسلكون ويتصرفون تصرفات مواتية للبيئة ، ونظراً لأن المرأة الريفية تتأثر وتتوثر في البيئة المحيطة بها فيمكن القول أنها المسؤولة الأولى عن حماية وصيانة البيئة فهي قادرة علي تعليم أطفال الجيل القادم السلوكيات البيئية المنضبطة مما يدعو للإهتمام بسلوك هؤلاء الريفيات لزيادة معارفهن وتغيير إتجاهاتهن وجعل ممارساتهن مواتية للبيئة مما يؤدي في النهاية إلي حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها من التدهور والتلوث.

وفي ضوء كل ما سبق فقد إستهدف هذا البحث التعرف علي المستويات المعرفية والإتجاهية والممارسية البيئية لربات الأسر الريفية ، وكذا التعرف علي مختلف الفجوات المعرفية والإتجاهية والممارسية البيئية لديهن.

الأهداف البحثية

يهدف هذا البحث بصفة عامة إلي دراسة بعض المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية المؤثرة علي الفجوات المعرفية والإتجاهية والممارسية البيئية لربات الأسر الريفية في إحددي القرى المصرية ، وبصفة خاصة فإن هذا البحث يهدف إلي:

- 1- التعرف علي بعض الخصائص الإجتماعية الإقتصادية لربات الأسر الريفية.
- 2- التعرف علي المستوى المعرفي والمستوي الإتجاهي والمستوي الممارسي البيئي لربات الأسر الريفية.
- 3- التعرف علي الفجوة المعرفية والفجوة الإتجاهية والفجوة الممارسية البيئية لربات الأسر الريفية.
- 4- دراسة العلاقات الإرتباطية بين المستوى المعرفي والمستوي الإتجاهي والمستوي الممارسي البيئي لربات الأسر الريفية وبعض المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية المتمثلة في: العمر ، والمستوي التعليمي ، والعمل ، وعدد الأبناء ، ودرجة الإفتتاح الثقافي ، وعضوية المنظمات ، ودرجة القيادة ، وحجم الحيازة المزرعية ، وجملة الدخل الأسري السنوي ، والمستوي الإقتصادي للأسرة ، والتسهيلات المنزلية ، ومستوي المعيشة ، والإلمام بالمشكلات البيئية ، والمشاركة المجتمعية ، وعدد مصادر المعلومات البيئية.
- 5- دراسة العلاقات الإرتباطية بين الفجوة المعرفية والفجوة الإتجاهية والفجوة الممارسية البيئية لربات الأسر الريفية وبعض المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية سالفه الذكر.
- 6- تحديد أهم المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية المؤثرة علي التغير في الفجوة المعرفية والفجوة الإتجاهية والفجوة الممارسية البيئية لربات الأسر الريفية.
- 7- الخروج في ضوء نتائج البحث ببعض التوصيات التي قد تساعد علي مواجهة المشاكل البيئية والحفاظ علي البيئة وصيانتها وزيادة الوعي البيئي لدى ربات الأسر الريفية.

الإطار النظري والإستعراض المرجعي

بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالبحث:

مفهوم البيئة: تتوعد وتعددت التعاريف التي تناولت مفهوم البيئة ، حيث ركز بعضها علي البيئة الطبيعية حيث تعتبر البيئة هي كل العناصر الطبيعية والحياتية التي توجد حول وعلي وداخل سطح الكرة الأرضية ، فالهواء ومكوناته والطاقة ومصادر ها ومياه الأنهار والأمطار والبحار والمحيطات والتربة وما يعيش عليها أوبداخلها من نباتات وحيوانات والإنسان في مجتمعاته المختلفة ، وكل هذه العناصر مجتمعة هي مكونات البيئة (إسلام ، ١٩٩٠ : ٩) ، و(القصاص ، ١٩٩٠ : ١٠) ، و(حجاج ، ١٩٩١ : ٦٥) ، و(الحيدري ، ١٩٩٢ : ٢٣٧) ، و(عبد السلام وعرفات ، ١٩٩٢ : ١١) ، و(سليم ، ١٩٩٤ : ٦٣) ، و(الفتحي : ١٩٩٥ : ٧).

وينظر هذا التعريف للبيئة علي إنها مجموعة من العناصر أوالمكونات المعتمدة علي بعضها البعض ويؤثر كل منها علي الآخر ويتأثر به ، كما ويشير هذا التعريف إلي ترتيب عناصر البيئة بطريقة متكاملة ومتوازنة (رميح ، ١٩٩٨ : ١٠).

في حين تميل الدراسات الحديثة إلي التركيز علي علاقة الإنسان والبيئة وإعطاء أهمية متوازنة لكل من البيئة الطبيعية والبيئة الإجتماعية ، ذلك أن البيئة هي ذلك الكل المركب من العوامل الطبيعية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية والجمالية والتي تؤثر في الأفراد والمجتمعات وتحدد في النهاية شكلهم وسماتهم

وعلاقتهم وإستمرار معيشتهم (560 : Julian, and William, 1983) ، و(حبيب ومريم حنا ، ١٩٩٠ : ٢٤٤) ، و(عامر ، ١٩٩١ : ١١).

النظام البيئي: هو أية منطقة من اليابسة أو من المجموع المائي وما يحيط بها من الغلاف الجوي وماتحويه من كائنات حية وتتفاعل فيه المكونات الحية وغير الحية في عمليات تؤدي إلى تدفق الطاقة ودوران العناصر بين هذه المكونات (عياد ، ١٩٨٦ : ٤٠) ، و(برانية ، ١٩٩٢ : ١٠).

التوازن البيئي: يقصد به ارتباط مكونات البيئة بدورات تضمن بقائها وإستمرار وجودها بالنسب التي وجدت بها ، أي إستمرار التناسب الطبيعي بين المكونات الحية وغير الحية ، وأي خلل في هذا التناسب يفقد النظام توازنه وهنا يحدث ما يسمى بالخلل أو التدهور البيئي ويصاحب ذلك ظهور مشكلات بيئية عديدة تهدد حياة الإنسان (عبد المقصود ، ١٩٨١ : ١٥).

التلوث البيئي: يري البعض أن التلوث البيئي هو تدمير للنظام المتبادل بين البيئة والكائنات الحية الموجودة فيها (الكندري ، ١٩٩٢ : ٩٠) ، و(فايد ، ١٩٩٢ : ١٢) ، و(محروس ووهبة ، ١٩٩٦ : ٣) ، ويراه البعض من الناحية الإجتماعية أنه كل ما يغير خواص الموارد الطبيعية والقيم الإنسانية والسلوك تغييراً كبيراً بفعل الإنسان وأحد العوامل الطبيعية أو المتغيرات الحديثة التي تطرأ على المجتمع الإنساني (راضي ، ١٩٩١ : ١٦) ، وأخيراً من الناحية البيئية هو وجود أية مواد دخيلة تغير من الخواص الفيزيائية أو الكيميائية أو الحيوية لكل أوبعض مكونات البيئة كالماء أو الهواء أو التربة ، وهذه المواد قد تكون نتيجة لنشاط الإنسان أو نتيجة لبعض النواحي البيوفيزيائية ، وغالباً ما يؤدي هذا التغيير إلى آثار ضارة على صحة الإنسان والحيوان أو على مصالح الإنسان الإقتصادية أو على الإنتظامات الطبيعية ، ويتوقف ضرر المواد الدخيلة على مدى تركيزها وقوة تأثيرها على الكائنات الحية والإنسان (فارس ، ١٩٩٠ : ٦٠) ، و(حجاج ، ١٩٩١ : ٣٢).

صيانة البيئة: هي حسن إدارة الإنسان لعلاقته بالمحيط الحيوي ونظمه البيئية المنتجة ، بحيث تصل قدرتها على الإنتاج والعطاء له ولأجيال من بنيه تأتي من بعده (توفيق ، ١٩٨٧ : ٢١٤) ، ولايفرق برانية (١٩٩٢ : ٢١) بين الحماية البيئية والصيانة البيئية فكليهما يعني المحافظة على الأنظمة البيئية وإبقائها قادرة على تلبية الحاجات الإنسانية ، في حين يري حبيب ومريم حنا (١٩٩٠ : ٢٤٦) أن الحماية تتضمن الوعي البيئي لإدراك المشكلات البيئية ومظاهرها وتأثيراتها و غرس القيم والإتجاهات والمهارات التي تؤدي إلى تهيئة الأفراد والجماعات لتحمل مسؤوليتهم من أجل المحافظة على البيئة والقيام ببرامج ومشروعات لحماية البيئة والإبقاء عليها.

الوعي البيئي: يري أرناؤوط (١٩٩٧ : ٢٦٨) أن الوعي البيئي يشير إلى إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة ، وهو الإدراك القائم على المعرفة بضرورة حسن إستغلال الموارد الطبيعية في البيئة والمعرفة بالمشكلات البيئية مع إقتراح أنسب الأساليب لمواجهتها ، ويرى النجار (١٩٩٤ : ١٣٩) أن الإعلام ومؤسسات التعليم المختلفة والجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحوث المتخصصة من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها تشكيل الوعي البيئي ، ويضيف الحيدري (٢٠١٠ : ٢٠١) غير مبين الصفحة إلى ذلك المساجد والكنائس وعناصر المجتمع المدني من جمعيات أهلية ونقابات وتجمعات وأحزاب... إلخ ، بالإضافة إلى التنشئة والتطبيع الإجتماعي من خلال الأسرة خاصة في البدايات الأولى من حياة الإنسان.

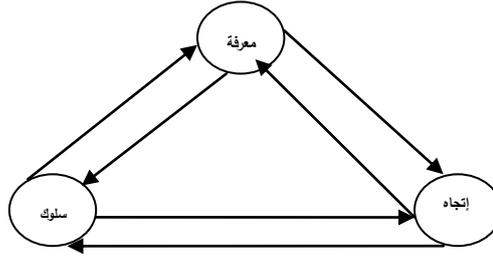
المعرفة: تعتبر المعرفة أساس السلوك الإنساني ، فكمية ونوع المعرفة تحدد سلوك الفرد ، وتعرف المعرفة على أنها مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به (حسن ، ١٩٧٦ : ١٨) ، ويرى غيث (١٩٧٩ : ٦٦) أنها العملية التي عن طريقها يتعرف الفرد على البيئة ويحاول تفسيرها ، وتضم المعرفة كافة عمليات الإدراك والتفكير والتذكر والتساؤل والتخيل والتعميم والحكم ، ويفرق حسن (١٩٧٦ : ١٨) بين المعرفة والعلم فهما ليسا مرادفين لمفهوم واحد فالمعرفة أوسع حدوداً وأمدلولاً وأكثر شمولاً وإمتداداً من العلم وهي تتضمن معارف علمية ومعارف غير علمية ، أما العلم فهو المعرفة المصنفة التي يتم الوصول إليها باتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح ومصاغه في قوانين عامة للظواهر الفردية المتفرقة ، ويرى غيث (١٩٧٩ : ٦٧) أن الإنتقاء المعرفي هو ميل الفرد إلى أن تتضمن معارفه الموضوعات التي تتفق مع معتقداته وإتجاهاته وقيمه وحاجاته وأن يستبعد كل ما يتعارض مع هذه الأفكار ويحدث الإنتقاء في مجال الإدراك والتفسير والتذكر ، وتكتسب المعرفة من خلال الحواس وهي المعرفة الحسية ، ومن خلال العقل حيث يكون هناك المعرفة الفلسفية والمعرفة العلمية الموضوعية (George Gurvitch, 1971: 37-42) ، وتأخذ المعرفة أشكالاً متعددة هي: الوعي وهو معرفة الفرد بوجود شئ ما ، ومعرفة الكيفية أي معرفة المعلومات الضرورية لإستخدام الشئ ، هذا فضلاً عن معرفة المبادئ التي يقوم عليها هذا الشئ (Rogers, and Shoemakers , 1971: 126).

الإتجاه: عرفت إنتصار يونس (١٩٧٢: ٢٧٧) نقلاً عن ألبورت الإتجاه على أنه حالة إستعداد عقلي عصبي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية ، وتعمل علي توجيهه وإستجابة الفرد نحو الأشياء أو المواقف التي تتعلق بهذا الإستعداد ، وذكر العادلي (١٩٧٣: ٢٩) أن الإتجاه هو ميل عاطفي تنظمه الخبرة ليتفاعل إيجابياً أو سلبياً نحو شخص أو موقف أو شيء معين ، وأشار معوض (١٩٩٩: ١٣٤) إلى أن الإتجاه هو إستعداد وجداني يحدد سلوك وشعور الفرد إزاء موضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها ، فالإتجاه قد يكون نحو أشياء أو أشخاص كحب الشخص أو كرهه أو إحتقاره ، أو إتجاه نحو جماعة كالنعصب نحو سلالة أو شعب أو نحو جماعة عنصرية ، أو إتجاه نحو فكرة أو عقيدة كالإتجاه نحو الدين أو الوطن ، وتجدر الإشارة بالذكر إلى أن الإستراتيجية المستخدمة لتغيير إتجاهات الأفراد يجب أن تكون متوافقة تماماً مع القيم والمعتقدات الخاصة بهم (Robert Schafer , 1981: 5).

وتصنف الإتجاهات كما ذكر عمر (٢٠٠٠: ١٧٨-١٨١) وذلك نقلاً عن ألبورت إلي خمسة أنواع أساسية هي: ١- الإتجاهات العامة والإتجاهات النوعية ، ٢- الإتجاهات الفردية والإتجاهات الجماعية ، ٣- الإتجاهات العلانية والإتجاهات السرية ، ٤- الإتجاهات القوية والإتجاهات الضعيفة ، ٥- الإتجاهات الإيجابية والإتجاهات السلبية ، علماً بأنه يمكن قياس الإتجاهات بعدة مقاييس كما ذكر عوض (١٩٨٠: ٣٩-٤٥) تمثلت في: مقياس بوجاردس للمسافة الإجتماعية ، ومقياس ثرستون وتشيف ، ومقياس ليكارت ، ومقياس أوزجود ، ولكل مقياس من هذه المقاييس مميزات وعيوبه.

وأوضح موبللي (1968: 452) Mouly أن للإتجاهات ثلاثة جوانب أحدهم شعوري والثاني معرفي والثالث سلوكي ، ويؤثر الجانب الشعوري علي الموافقة من عدمه علي موضوع الإتجاه ، أما الجانب المعرفي فيؤثر علي درجة الإهتمام ، وأخيراً يدفع الجانب السلوكي الفرد تجاه موضوع الإتجاه ، وتتكون الإتجاهات نتيجة للخبرات التي يمر بها الفرد ومدى ماتحملة هذه الخبرات من مشاعر سارة أو مشاعر مؤلمة ، وقد يعدل الفرد من إتجاهاته ويتوقف كل ذلك علي ماتوفره هذه الإتجاهات من فرص لإشباع حاجاته المختلفة ، وثمة ثلاثة عوامل هامة تؤثر في الإتجاهات هي العوامل الحضارية ، والمؤثرات الودية والجماعية ، وشخصية الفرد ذاته.

وتجدر الإشارة بالذكر إلى أن المعرفة بأنواعها المختلفة تؤثر في بناء الإتجاهات لدي الأفراد وهذه بدورها تحدد ودرجة كبيرة نمط سلوكه المتوقع ، ويوضح شكل (١) التالى العلاقة التبادلية التأثيرية بين المعرفة والإتجاه والسلوك.



شكل (١) العلاقة التبادلية التأثيرية بين المعرفة والإتجاه والسلوك

المدخل النظرية لدراسة البيئة:

١- مدرسة الحتمية البيئية: Determinism Environment

يرى أنصار هذه المدرسة أن البيئة الطبيعية (طقس وتضاريس وأمطار وتربة ومصادر معدنية... إلخ) هي العامل الوحيد في نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الاجتماعية، وأن التباين والإختلاف بين المجتمعات الإنسانية يرجع في المقام الأول للتباين في الظروف البيئية، ومن رواد هذه المدرسة هيبوقراط، وأرسطو اللذان ربطا بين المناخ وطبائع الشعوب وعاداتهم، كما ظهر هذا الإتجاه في مقدمة بن خلدون الذي ربط بين أخلاق وطبائع البشر وظروف البيئة، وفي العصر الحديث ظهر ذلك جلياً في كتابات راتزل وكمبل (عبد المقصود، ١٩٨١: ٩-١٠)، ويضيف الحيدري أن جمال حمدان يمكن أن يصنف ضمن رواد هذه النظرية من المعاصرين، ويمكن تلخيص المكونات الرئيسية لهذه المدرسة في الآتي: ١- التأكيد على علاقة الأشخاص والبيئة، ٢- بزيادة القدرة على التوافق ما بين الإنسان والبيئة تزداد التحسينات المجتمعية، ٣- يحدث التوازن البيئي نتيجة للتبادل الرشيد بين المصادر البيئية والحاجات والتوقعات والمتطلبات والرغبات الإنسانية، ويحدث سوء الأداء الاجتماعي نتيجة ضعف التوازن الأيكولوجي بين الناس وبيئاتهم الاجتماعية.

٢- المدرسة الإمكانية: Possiblism

تؤكد هذه المدرسة على أن البيئة تقدم للإنسان العديد من الإختيارات وأن الإنسان بمحض إرادته يختار منها ما يتلاءم مع قدراته وأهدافه وطموحاته وتقاليدته (حجاج، ١٩٩١: ٦٨)، وبذلك فإن الإنسان ليس سلبياً هنا كما كان هو الحال في حالة المدرسة الحتمية البيئية بل هو إيجابي مفكر له إرادة الإختيار، ومن رواد هذه المدرسة لابلاش وفيفر ويومان وسور (عبد المقصود، ١٩٨١: ١١).

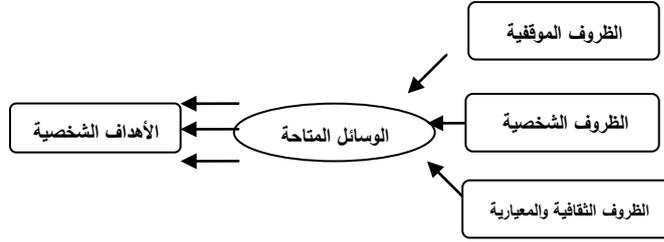
٣- المدرسة التوافقية أو الإحتمالية: Probablism

هي مدرسة واقعية لا تؤمن كما في حالة الحتمية البيئية بالحتم المطلق ولا بالإمكانية المطلقة كما في حالة المدرسة الإمكانية وإنما تؤمن بالإحتمالات، ففي بعض البيئات يتعاظم الجانب الطبيعي في مواجهة سلبيات الإنسان وقدراته المحدودة " حتمية"، وفي بيئات أخرى يتعاظم دور الإنسان المتطور في مواجهة تحديات ومعوقات البيئة "إمكانية"، وقد بنى أصحاب هذه المدرسة وغالبيتهم من المعاصرين الجغرافيين أفكارهم على أساس أن البيئات الطبيعية ليست ذات تأثير واحد على الإنسان وأن الإنسان المتباين في درجة تقدمه وتحضره وإعداده ليس ذا تأثير واحد في كل البيئات الطبيعية المشابهة (عبد المقصود، ١٩٨١: ١٢)، ويضيف عبد المقصود (١٩٨١: ١٤) أنه يمكن تقسيم البيئة الطبيعية في ضوء قدرتها على العطاء والإستجابة إلى نوعين هما: أ- بيئة صعبة: تحتاج إلى جهد كبير من الإنسان ليتمكن من إستغلالها مثل البيئات الجافة والجليدية والجبلية والغابات المدارية المطيرة، ب- بيئة سهلة أو ميسرة: وهي تستجيب لأقل مجهود يبذل ولا تضغ أمام الإنسان عقبات وصعوبات أو أية مشكلات، وبنفس المقياس يمكن تقسيم الإنسان إلى مجموعتين هما: أ- إنسان متطور إيجابي: وهو الذي يملك قدرات وكفاءات علمية تمكنه من إستغلال بيئته وتطويعها لإشباع حاجاته وطموحاته، ب- إنسان متخلف بدائي سلبى: وهو الذي تقف قدراته المحدودة دون إستغلال موارد البيئة إستغلال كامل.

٤- نظرية الفعل الاجتماعي الإرادي: Social Action Theory

تفترض هذه النظرية أن الأفراد يسعون لتحقيق أهداف شخصية في ظل مواقف وأوضاع معينة يتوافر فيها وسائل بديلة لتحقيق هذه الأهداف ولكن عند سعيهم للإختيار من بين هذه البدائل فإنهم محدّدون بعدد من الظروف الموقفية مثل خصائصهم البيولوجية وظروف بيئتهم الطبيعية والأيكولوجية، كما وأن سلوك الأفراد محدّد أيضاً بالقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه، وكل هذه المحددات الموقفية والثقافية والمعايير والشخصية تؤثر على قدرتهم في إختيار الوسائل التي يمكن أن تحقق أهدافهم من بين الوسائل البديلة (العزبي، ٢٠٠٣: ١٠١-١٠٢).

ويمكن تفسير السلوك البيئي للريفيين في ضوء هذه النظرية في أن الريفيين في سعيهم لتحقيق بعض أهدافهم الشخصية من خلال بعض الممارسات البيئية يجدون أنفسهم محددين بالعديد من الظروف الموقفية مثل ظروف بيئتهم الطبيعية والأيكولوجية ودرجة تقدم مجتمعهم ومستواه التنموي والنمط المحصولي السائد فيه والموارد المالية المتاحة وحجم حيازاتهم ومستويات دخولهم وعلاقتهم بالأفراد والجماعات الأخرى والتنظيمات الاجتماعية والقانونية وشبكات الإتصال ومدى توافر عناصر البيئة الأساسية، كما تتأثر هذه الممارسات البيئية بالقيم والمعايير والأفكار والقوانين المحيطة والموجودة في الموقف الذي يتم في إطاره هذه الممارسات، بالإضافة إلى تأثيرها بخصائصهم البيولوجية وسماتهم الاجتماعية والإقتصادية كالعمر والدخل والتعليم والنوع والطبقة والوظيفة... إلخ، ومن هنا تعطي هذه النظرية تفسيرات أكثر شمولاً للسلوك الاجتماعي وللممارسات البيئية للريفيين.



شكل (٢) نظرية الفعل الاجتماعي الإداري

٥- نظرية التبادل الاجتماعي: Social Exchange Theory

تقوم كافة نظريات التبادل المعاصرة على إعادة صياغة بعض فروض ومفاهيم مذهب المنفعة ، فالأفراد في نظر هذه النظرية باحثون عقلانيون وبالتالي فهم ينتقون ويختارون بشكل عقلاني رشيد الطريق الذي يحقق لهم أقصى فائدة بأقل تكاليف ممكنة مقارنة بغيره من الطرق الأخرى ، ويوسع علماء الاجتماع نوعية الفائدة المحققة لتشمل منافع وفوائد معنوية كالتقدير والإحترام والسمعة الطيبة بجانب الفوائد المادية الأخرى ، وفي ضوء هذه النظرية يمكن القول أن مستوي تبني الزراعة للممارسات البيئية الخاصة بصيانة والحفاظ علي البيئة يتوقف علي مدي إقتناعهم بأن ما يقدمونه من جهد وموارد يساهمون بها في الحفاظ علي البيئة سوف يعود عليهم بمنافع شخصية أكبر ، وليس من الضروري أن تكون الموارد المتبادلة من نفس النوع ، فقد يقدم الأفراد المال لبعض المنظمات الموجودة داخل القرية في مقابل قيام هذه المنظمات بجمع القمامة والمخلفات من الأهالي والتخلص منها ، ويقوم الأفراد في خلال هذه العملية بعملية تقييم للنتائج المتوقعة والتكاليف آخذين في الإعتبار البدائل المتاحة ، ويتم هذا التقييم علي أساس إفتراض يقرره الشخص يدور حول ما إذا كان الجهد المبذول أكبر من النتائج المتوقعة فإذا كان كذلك فإنه يبحث عن بديل آخر يحقق له منفعة أكبر كأن يلجأ مثلاً إلي إستخدام بعض الممارسات البيئية الخاطئة مثل رمي المخلفات في المجاري المائية أو حرق هذه المخلفات في الحقل أو رمي علب المبيدات الفارغة في الطريق أو إستحمام الحيوانات في الترع أو التبول في المجاري المائية....إلخ لكي يوفر جزءاً من التكاليف والتي قد تكون جهداً أو مالياً أو تفكيراً مبدولاً (العزبي ، ٢٠٠٣: ٩٧).

مداخل أخرى لدراسة المشاكل البيئية:

يوجد العديد من المداخل التي يمكن من خلالها تفسير الكثير من المشاكل الاجتماعية والبيئية من بينها مدخل عدم التنظيم Disorganization Approach ، ومدخل الصراع القيمي Values Conflict Approach ، ومدخل الانحراف Deviation Approach وكلها مداخل يمكن في ضوءها تفسير كيفية ظهور المشاكل الاجتماعية والبيئية ، فيري مدخل عدم التنظيم أن الإخلال بالتوازن بين عناصر البيئة يمكن أن يؤدي إلي ظهور مشاكل بيئية وأن عودة هذا التوازن بين العناصر المختلفة المكونة للبيئة يساعد كثيراً علي حل هذه المشاكل وإختفائها ، أما مدخل الصراع القيمي فيري أن هناك صراعاً بين القيم داخل منظومة القيم المجتمعية ومنظومة القيم الشخصية للأفراد حيث تتصارع قيم القديم مع قيم الجديد وقيم المحافظة مع قيم الإفتتاح وقيم المحافظة علي البيئة وحمائيتها وصيانتها مع قيم عدم الإلتزام بالمحافظة عليها ، ويتمخض عن ذلك العديد من المشاكل البيئية والاجتماعية في حالة سيادة قيم عدم المحافظة علي البيئة وحمائيتها ، ويرى هذا المدخل أن حل هذا الصراع لصالح قيم النظافة والمحافظة علي البيئة وحمائيتها هو الوسيلة المثلي للتغلب علي المشاكل البيئية شريطة أن تترجم هذه القيم المواتية للبيئة إلي سلوكيات وممارسات بيئية مواتية للبيئة ، أما مدخل الانحراف فهو يري أن هناك أفراداً في المجتمع لديهم الإستعداد للإنحراف نتيجة لضعف جهازهم العصبي أو نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المواتية لهذا الإستعداد للإنحراف وبذلك يكون هؤلاء الأفراد خالقي ومصدر للعديد من المشاكل البيئية ، ويتطلب التغلب علي هذه المشاكل البيئية خلق بيئات

اجتماعية واقتصادية وثقافية مواتية للبيئة تحيط بهؤلاء الأفراد حتى لاتكون لديهم الفرصة لإظهار الاستعداد للانحراف (الحيدري ، ١٩٩٨ : غير مبين الصفحة).
الدراسات السابقة:

أوضحت دراسة سالم والجارحي (١٩٩٠) والتي استهدفت تحديد طبيعة اتجاهات الزراعة نحو البيئة وعلاقة بعض المتغيرات بهذه الاتجاهات ، أن تكرار تعرض الزراعة لبرامج الإذاعة والتلفزيون ، وعضوية المنظمات ، والتعليم ، وحيازة الأرض الزراعية ، والحالة الزوجية ، والاتصال بالمرشد الزراعي ، والعمر ، تؤثر بصورة إيجابية في اتجاهات الزراعة نحو البيئة ، وتبين للحنفي (١٩٩٢) في دراسته عن اتجاهات الزراعة نحو أساليب صيانة التربة ، أن المستوي التعليمي ، والاتصال بالإرشاد الزراعي ، وحجم الأسرة جميعها متغيرات تؤثر بصورة إيجابية على معارف الزراعة واتجاهاتهم نحو أساليب صيانة البيئة ، وتبين من دراسة الدقلة (١٩٩٣) والخاصة بالتعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على درجة الوعي البيئي للسكان الريفيين الزراعيين ، أن أهم تلك المتغيرات المؤثرة على درجة الوعي البيئي للأسر الريفية وسلوكياتها في التخلص من المخلفات المزرعية والمنزلية هي التردد على مراكز الخدمات ، ومتوسط درجة تعليم الأسرة ، والانفتاح على العالم الخارجي ، ومدى توفر أماكن التخزين الخاصة بالأسرة ، ومهنة رب الأسرة ، وعضوية الأسرة في المنظمات ، وفي دراسة ليلى الشناوي (١٩٩٥) والتي استهدفت تحديد مستوى السلوك البيئي للمرأة الريفية ، وكذا تأثير بعض العوامل عليه ، تبين أن عدد سنوات تعليم المرأة ، وحجم الحيازة الزراعية لأسرتها ، والتعرض لوسائل الإعلام ، ومدى صحة بيئة المسكن ، ومدى إدراك المرأة الريفية لضرر إتباع أساليب غير مواتية للبيئة ، كانت أهم المتغيرات المحددة بصورة إيجابية لمستوى السلوك البيئي للمرأة الريفية ، وفي دراسة سامية هلال (١٩٩٥) عن الإحتياجات المعرفية للزراعة في مجال استخدام المبيدات ، تبين أن كلاً من السن ، وعدد أفراد الأسرة المتعلمين ، والفقرية ، والاتجاه نحو استخدام المبيدات ، والاتصال بالإرشاد الزراعي ، والانفتاح الحضاري والثقافي ، جميعها متغيرات تؤثر بصورة إيجابية على الإحتياجات المعرفية للمزارع في مجال استخدام المبيدات ، وأشار عبد الغفار وآخرون (١٩٩٥) في دراسته عن سلوك الزراعة في التخلص من المخلفات الملوثة للبيئة ، إلى أن درجة المرونة الذهنية للزراعة ، ودرجة الإتجاه نحو التغيير ، ودرجة الإتكالية ، ودرجة المشاركة في المنظمات ، ودرجة التماسك الإجتماعي ، ودرجة الوعي بالمستحدثات ، ودرجة التعرض لوسائل الإتصال الجماهيري ، جميعها متغيرات تؤثر بصورة إيجابية على اتجاهات الزراعة نحو التخلص من المخلفات ، وأوضحت دراسة جاد الرب (١٩٩٥) والتي استهدفت التعرف على محددات السلوك البيئي للزراعة الأراضى المستصلحة ، أن كلاً من المستوي التعليمي للمزارع ، ومستوي تعليم أسرته ، وعضوية المنظمات ، والعمر ، وحجم الحيازة الحيوانية ، ودرجة الإنفتاح الجغرافي ، ودرجة الإنفتاح الثقافي ، وقوة العمل الأسري المزرعي ، ودرجة الإتجاه نحو البيئة ، جميعها متغيرات تؤثر بصورة إيجابية على المعارف والاتجاهات والممارسات البيئية للمزارعين ، وفي دراسة أمل حسن (١٩٩٧) عن تنمية المفاهيم البيئية لدى المرأة الريفية ، تبين عدم توافر المفاهيم البيئية الأساسية لدى الريفيات ، وأن تنفيذ برنامج لتنمية هذه المفاهيم لديهن كان ضرورياً ومفيداً لإكتساب هذه المفاهيم الرئيسية شريطة التحديد المبدي لهذه المفاهيم البيئية الرئيسية ، وأوصت الدراسة بضرورة الإهتمام الإعلامي بمختلف أنواعه بالقضايا والمفاهيم والمشكلات البيئية وتنظيم عقد المحاضرات والندوات لمعالجة قضايا البيئة ، وتبين من دراسة عمر وآخرون (١٩٩٧) والتي استهدفت التعرف على إحتياجات الزراعة الإرشادية لحماية البيئة من التلوث ، أن الغالبية العظمى من الزراعة المبحوثين لديهم إحتياج كبير لإكتساب اتجاهات مرغوبة للمحافظة على البيئة المحلية من مسببات التلوث ، كما يحتاجون أيضاً إلى التوعية بالكف عن بعض المسببات البيئية المسببة للتلوث ، وذكر شاكر وعامر (٢٠٠١) في دراستهما عن المتغيرات المؤثرة على إتجاه الزراعة نحو ممارسات صيانة البيئة ، أن غالبية الزراعة البدو المبحوثين ذوو إتجاه إيجابي قوي نحو ممارسات صيانة البيئة مقارنة بالزراعة المبحوثين في القرية التقليدية ، كما تبين في نفس الدراسة السابقة أهمية متغيرات درجة تعليم المبحوث ، ودرجة المعرفة بالأضرار الناجمة عن ممارسات تلوث البيئة ، ودرجة الإتجاه نحو التغيير ، ودرجة الإتجاه نحو الإرشاد الزراعي ، في التأثير على مستوي الإتجاه نحو ممارسات صيانة البيئة ، في حين تبين لكل من بسيوني وسوزان الشربتلي (٢٠٠٤ : ١٧٩) عن دراسة تأثير مشكلات التلوث البيئي بين زراة قرية سنهور في محافظة البحيرة ، أن العمر ، وحجم حيازة الأرض الزراعية ، وعدد المصادر المعرفية البيئية ، وصحة بيئة المسكن ، والاتصال الإرشادي الزراعي ، جميعها متغيرات تؤثر على تعرض الزراعة لمشكلات التلوث البيئي ، كما تبين أيضاً حاجة الزراعة إلى زيادة وتفعيل دور الإرشاد الزراعي لحل مشكلات التلوث البيئي لديهم.

الفروض البحثية:

- ١- توجد علاقة بين المستوي المعرفي البيئي لربات الأسر الريفية من جانب ، وكل من المتغيرات المستقلة التالية : العمر ، والمستوى التعليمي ، والمهنة ، وعدد الأبناء ، ودرجة الإنفتاح الثقافي ، وعضوية المنظمات ، ودرجة القيادية ، وحجم الحيازة الزراعية ، وجملة الدخل الأسرى السنوى ، والمستوى الإقتصادي للأسرة ، والتسهيلات المنزلية ، ومستوى المعيشة ، والإلمام بالمشكلات البيئية ، والمشاركة المجتمعية ، وعدد مصادر المعلومات البيئية كل علي حده من جانب آخر.
- ٢- توجد علاقة بين المستوي الإتجاهي البيئي لربات الأسر الريفية من جانب ، وكل من المتغيرات المستقلة السابق ذكرها كل علي حده من جانب آخر.
- ٣- توجد علاقة بين المستوي الممارسي البيئي لربات الأسر الريفية من جانب ، وكل من المتغيرات المستقلة السابق ذكرها كل علي حده من جانب آخر.
- ٤- توجد علاقة بين الفجوة المعرفية البيئية لربات الأسر الريفية من جانب ، وكل من المتغيرات المستقلة السابق ذكرها كل علي حده من جانب آخر.
- ٥- توجد علاقة بين الفجوة الإتجاهية البيئية لربات الأسر الريفية من جانب ، وكل من المتغيرات المستقلة السابق ذكرها كل علي حده من جانب آخر.
- ٦- توجد علاقة بين الفجوة الممارسية البيئية لربات الأسر الريفية من جانب ، وكل من المتغيرات المستقلة السابق ذكرها كل علي حده من جانب آخر.

الإسلوب البحثي

منطقة البحث:

تعد محافظة البحيرة أقرب المحافظات الريفية إلي محافظة الإسكندرية ، وهي تتضمن العديد من المراكز الإدارية المتباينة في أنشطتها الإقتصادية حيث يوجد بها مراكز صناعية مثل مركز كفر الدوار ، ومراكز ذات ظهير صحراوي مثل مركزى أبو المطامير وكوم حمادة ، ومراكز ريفية تقليدية مثل كوم حمادة وإيتاي البارود وأبو حمص والدلنجات ، بالإضافة إلي مركز دمنهور حيث توجد به مدينة دمنهور العاصمة الإدارية للمحافظة ، ولقد أختير مركز أبو حمص باعتبار أنه يمثل المراكز الريفية التقليدية الأقرب في صفاتها إلي أغلب المراكز الريفية في مصر ، بالإضافة إلي كونه أقرب المراكز الريفية التقليدية إلي محافظة الإسكندرية ، كما أن الباحثين سبق وأن أجروا أكثر من دراسة بهذا المركز ، هذا فضلاً عن أنه المركز الذي يجري فيه قسم التنمية الريفية بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية للتدريب الصيفي لطلابه لأكثر من عام مما يعطي صورة تكاملية عن هذا المركز ، وقد وقع الإختيار علي قرية جواد حسني بمرکز أبو حمص وهي إحدى ثماني قري رئيسية تابعة للوحدة المحلية لقرية جواد حسني والتي مقرها قرية جواد حسني نفسها ، ويبلغ عدد العزب والتوابع الخاصة بالقرية (٣٥) تابعاً ، ويبلغ عدد سكان القرية (١٥١١٣) نسمة ، منهم (٧٨٠٩) ذكور و(٧٣٠٤) إناث ، وتبلغ إجمالي المساحة الكلية للقرية (٣١٥٢) فدان يخص الأرض الزراعية منها (٢٨٧٦) فدان ، ويوجد بالقرية جمعيتان زراعتان إحداهما للإئتمان والأخري للإصلاح الزراعي ، كذلك يوجد بها فرع لبنك القرية ، هذا فضلاً عن ثلاث مدارس ابتدائي وثلاث مدارس إعدادي ومعهدين للتعليم الأزهرى الإبتدائي ، ومعهد واحد للتعليم الأزهرى الإعدادي ، كما يوجد بها مجموعة صحية ووحدة لتنظيم الأسرة ووحدة لرعاية الأمومة والطفولة ، وعدد من المساجد وعيادة خاصة وأربع صيدليات ووحدة للشئون الإجتماعية ومشغل للشباب ، ومكتبة ومشغل للفتيات ودار للحضانة ومخبز بلدي وتسعة محلات للبقالة التموينية وسنترال الي ومكتب بريد حكومي ومركز لتدريب الحاسب الآلي ، وأهم المحاصيل السائدة في القرية هي القطن والأرز والذرة والقمح والفول وكلها محاصيل تقليدية ، ويوجد بالقرية مياه شرب نقية ، وكهرباء ، وطرق مرصوفة وأخري ترابية ، ويوجد بالوحدة المحلية بعض مشروعات الأسر المنتجة (سجلات الوحدة المحلية بقرية جواد حسني ، مركز المعلومات ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩).

الشاملة والعينة:

وحدة الدراسة بهذا البحث هي ربة الأسرة الريفية ، وقد تم إختيار (٣٠٢) ربة أسرة ريفية تمثل أكثر من (١٠%) من جملة ربات الأسر الريفية بقرية جواد حسني ، وذلك بإفتراض أن متوسط حجم الأسرة الريفية يبلغ نحو خمسة أفراد ، وفي ضوء أن إجمالي عدد سكان القرية يبلغ نحو (١٥١١٣) فرداً فيكون بذلك لدينا قرابة ثلاثة آلاف أسرة ريفية (وحدة معيشية) فإذا أخذنا عينة مكونة من (٣٠٢) ربة أسرة فيكون نسبة

العينة تفوق (10%) وهي نسبة كافية لإجراء الإختبارات الإحصائية المناسبة خاصة إذا ما علم أن هناك درجة عالية وكبيرة من التشابه والتجانس بين ربوات الأسر الريفية في كثير من سلوكياتهن خاصة السلوكيات المرتبطة بالبيئة ، وقد إختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية بسيطة من بين ربوات الأسر الريفية بالقرية.

إسلوب تجميع وتحليل البيانات

لتحقيق أهداف هذا البحث تم تصميم إستمارة إستبيان لجمع البيانات تضمنت العديد من الأسئلة التي تتعلق ببعض البيانات الأساسية عن ربة الأسرة وعن درجة إفتتاحها الثقافي وعضويتها بالمنظمات ودرجة قياديتها وبعض التسهيلات المنزلية المتاحة لها ومستوي معيشتها ومدى إمامها بالمشكلات البيئية ومشاركتها المجتمعية ومصادر معلوماتها عن البيئة ، ومعارفها ومعلوماتها البيئية ، وإتجاهاتها نحو البيئة ، وأشكال ممارساتها البيئية ، وتم إجراء إختبار مبدئي (Pre-test) للإستبيان لمعرفة أوجه القصور للتأكد من صحة الأسئلة ووضوحها ومدى فهم المبحوثات لها ، وفي ضوء نتائج هذا الإختبار تم تعديل بعض البنود بالإستمارة ووضعها في صورتها النهائية ، وقد تم تجميع بيانات هذا الإستبيان عن طريق المقابلة الشخصية مع ربوات الأسر الريفية بالعينة ، وقد تم الإستعانة ببعض الأساليب الإحصائية لعرض وتحليل البيانات البحثية وقد تمثلت هذه الأساليب في: معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، وإختبار مربع كاي (كا²) ، وتحليل الإنحدار المتعدد ، وإسلوب الإنحدار المتعدد المرحلي Stepwise multiple regression analyses ، وهذا فضلاً عن النسب المئوية ، والجداول التكرارية.

بعض المتغيرات البحثية وطرق قياسها:

ربة الأسرة الريفية: هي وحدة الدراسة بهذا البحث وهي الزوجة الريفية المسنولة عن خدمة ورعاية الزوج والأبناء والتي تقوم بالأعمال المنزلية والأسرية ، سواء كانت موظفة أورية منزل.

المستوي المعرفي البيئي: يقصد به حجم المعرفة البيئية التي تحوزها ربة الأسرة ، وتم قياسه من خلال ثلاث عشرة عبارة تتعلق بالأمراض التي تصيب الإنسان نتيجة تلوث البيئة ، وبعض الممارسات الخاطئة مثل تربية الطيور في المنازل ورمي المخلفات والتخلص منها بطريقة خاطئة ، ومدى معرفة العقوبات التي يمكن أن توقع على الإنسان نتيجة بعض ممارساته السلوكية البيئية الخاطئة ، حيث صيغت العبارة وأعطيت لها عدة إجابات بعضها صحيح والآخر خطأ فإذا ما أجابت المبحوثة بطريقة صحيحة حصلت على درجة واحدة ، وإذا أجابت بطريقة خاطئة حصلت على صفر درجة.

المستوي الإتجاهي البيئي: يقصد به نوعية إتجاهات ربة الأسرة نحو البيئة ، بمعنى ما إذا كانت هذه الإتجاهات مواتية للبيئة (إيجابية) أم محايدة أم غير مواتية للبيئة (سلبية) ، وتم قياسه من خلال ثمانية عشرة عبارة ، منها أربع عبارات إيجابية ، وأربع عشرة عبارة سلبية ، وجميعها تدور حول كيفية التخلص من المخلفات الحقلية وفوارغ المبيدات وكيفية التعامل مع مصادر المياه ، وبعض العادات الشعبية الخاطئة ، وكيفية التعامل مع الطيور والحيوانات المزرعية ، وقد أعطيت الإجابة بموافق ثلاث درجات ، وإلى حد ما درجتان ، وغير موافق درجة واحدة وذلك في حالة العبارات الإيجابية ، أما في حالة العبارات السلبية فقد أعطيت درجة واحدة في حالة موافق ، ودرجتان في حالة لحد ما ، وثلاث درجات لغير موافق.

المستوي الممارسي البيئي: يقصد به بعض السلوكيات البيئية لربة الأسرة ، وتم قياسه من خلال الإجابة بدائماً ، وأحياناً ، ونادراً أو لا ، على ثلاثين عبارة ، صيغت إحدى وعشرون عبارة منها في صورة سلبية ، وصيغت تسع عبارات فقط في صورة إيجابية ، حيث أعطيت الإجابة على العبارات الإيجابية ثلاث درجات لدائماً ، ودرجتان لأحياناً ، ودرجة واحدة لنادراً أو لا ، في حين أعطيت الإجابة على العبارات السلبية درجة واحدة لدائماً ، ودرجتان للإجابة بأحياناً ، وثلاث درجات لنادراً أو لا ، وتناولت هذه العبارات العديد من الممارسات البيئية السائدة في الريف المصري والخاصة بالتعامل مع المخلفات بصفة عامة ، ومخلفات الحقل والحيوانات بصفة خاصة ، وكذلك بعض الممارسات المرتبطة ببعض العادات الشعبية السائدة بالريف المصري ، وكذلك بعض الممارسات المرتبطة بإعداد الطعام ، وتربية الأطفال وترتيب وتنظيف المنزل ، والتعامل مع الحيوانات والطيور وغيرها من الممارسات البيئية الشائعة.

الفجوة المعرفية البيئية: يقصد بها الفجوة بين ما يجب أن تعرفه المبحوثة عن أمور تتعلق بالبيئة وما تعرفه فعلياً عنها ، وتم قياسها في هذا البحث عن طريق طرح مجموع القيم أو الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة من الإجابة على جميع عبارات المستوي المعرفي البيئي ، من (13) درجة وهي مجموع درجات الإجابات الصحيحة على جميع العبارات الثلاث عشرة.

(٣) ، عدد الحجرات: حجرتان = (١) ، ثلاث حجرات = (٢) ، أكثر من ثلاث حجرات = (٣) ، مرحاض صحي: يوجد = (٢) ، لا يوجد = (١) ، مصدر مياه الشرب: آبار = (١) ، ظلمية = (٢) ، شبكة عامة = (٣) ، وسيلة الإضاءة: لمبة جاز = (١) ، كلوب = (٢) ، كهرباء = (٣) ، وسيلة الطهي: كانون = (١) ، فرن بلدي = (٢) ، كيروسين = (٣) ، غاز أو كهرباء = (٤) ، الحظيرة: داخل المسكن = (١) ، منفصلة = (٢) ، تربية الطيور: داخل المسكن = (١) ، منفصلة = (٢) ، المخازن: داخل المسكن = (١) ، منفصلة = (٢) ، هذا بالإضافة إلى إعطاء درجة واحدة لكل جهاز من الأجهزة والأدوات المنزلية والمزرعية التي تمتلكها المبحوثة.

مستوي المعيشة: يقصد به في هذا البحث الوضع المعيشي الحالي للمبحوثة معبراً عنه بقيم رقمية ، وقد تم قياسه بجمع القيم الرقمية للبنود المعبرة عن كل من حجم الحيازة المزرعية ، وجملة الدخل الأسرى السنوي ، والمستوي الإقتصادي للأسرة ، والتسهيلات المنزلية.

الإلمام بالمشكلات البيئية: يقصد به في هذا البحث مدى إدراك ومعرفة المبحوثة بالمشكلات البيئية الموجودة في القرية ، وقد تم قياسه بإعطاء درجة واحدة لكل مشكلة ذكرتها المبحوثة.

المشاركة المجتمعية: يقصد بها في هذا البحث الطرق التي تشارك بها المبحوثة في المشاريع المرتبطة بالأنشطة البيئية الموجودة في قريتها مثل مشروعات المياه والطرق وتطهير الترع والمصارف ورمم البرك والمستنقعات وإزالة القمامة وغيرها من الأنشطة البيئية ، وذلك بالمبالغة أو بالأرض أو بالرأى أو بالاتصال بالمسؤولين ، وقد تم قياسها بإعطاء درجة واحدة لكل طريقة شاركت بها المبحوثة في المشاريع السابقة.

عدد مصادر المعلومات البيئية: يقصد به في هذا البحث عدد المصادر المرجعية التي تلجأ إليها المبحوثة للحصول على المعلومات البيئية ، وكذا مدى لجوئها لهذه المصادر ، وقد تم قياسه كما يلي: عدد المصادر: إعطاء درجة واحدة لكل مصدر تلجأ إليه المبحوثة ، مدى اللجوء للمصدر: كثيراً = (٣) ، أحياناً = (٢) ، نادراً = (١) ، لم تلجأ إليه = (صفر).

النتائج البحثية

أولاً: بعض الخصائص الاجتماعية الإقتصادية لربيات الأسر الريفية:

يوضح جدول (١) التالي بعض الخصائص الاجتماعية والإقتصادية المميزة لربيات الأسر الريفية ،

وذلك كما يلي:

جدول (١) : بعض الخصائص الاجتماعية الإقتصادية المميزة لربيات الأسر الريفية

الخصائص	العدد	%	الخصائص	العدد	%
١- العمر: (سنة) (أقل من ٢٥)	٤٥	١٤.٩	٩- جملة الدخل الأسرى السنوى: (جنيه) (أقل من ٥٠٠٠)	١٥٠	٤٩.٦
(٢٥ - ٤٥)	١٦١	٥٣.٣	(٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠)	١٣٩	٤٦.١

٤.٣	١٣	(أكثر من ١٠٠٠٠ جنيهه) الإجمالي	٣١.٨	٩٦	(أكثر من ٤٥ سنة)
١٠٠	٣٠.٢		١٠٠	٣٠.٢	الإجمالي
١٥.٦	٤٧	١٠- المستوى الإقتصادي للأسرة: منخفض	٦٤.٢	١٩٤	٢- المستوى التعليمي:
٧٣.٥	٢٢٢	متوسط	٦.٣ ١.٣	٤	أمي
١٠.٩	٣٣	مرتفع	٤.٠	١٩	يقراً ويكتب
١٠٠	٣٠.٢	الإجمالي	٢١.٢	١٢	ابتدائي
			٣.٠	٦٤	إعدادي
			١٠٠	٩	ثانوي أو دبلوم
				٣٠.٢	جامعي
					الإجمالي
٢١.٩	٦٦	١١- التسهيلات المنزلية: أقل من (٣٢) قليلة	٣.٠	٩	٣- العمل:
٥٠.٣	١٥٢	(٣٢ - ٣٨) متوسطة	٩٧.٠	٢٩٣	تعمل موظفة
٢٧.٨	٨٤	(أكثر من ٣٨) كبيرة	١٠٠	٣٠.٢	ربة منزل
١٠٠	٣٠.٢	الإجمالي			الإجمالي
٤.٩	١٥	١٢- مستوي المعيشة: (أقل من ٤) منخفض	٤٥.٧	١٣٨	٤- عدد الأبناء:
٥٣.٠	١٦٠	(٤ - ٨) متوسط	٤٨.٠	١٤٥	(أقل من ٢)
٤٢.١	١٢٧	(أكثر من ٨) مرتفع	٦.٣	١٩	(٣ - ٦)
١٠٠	٣٠.٢	الإجمالي	١٠٠	٣٠.٢	(أكثر من ٦ أبناء)
					الإجمالي
٤٠.٤	١٢٢	١٣- الإلمام بالمشكلات البيئية: غير ملمة بالمره = (صفر)	٢٦.٥	٨٠	٥- درجة الإنفتاح الثقافي:
٢٠.٩	٦٣	ملمة بدرجة قليلة (مشكلة واحدة)	٥٢.٠	١٥٧	(أقل من ٣) قليلة
١٥.٩	٤٨	ملمة بدرجة متوسطة (مشكلتان)	٢١.٥	٦٥	(٣ - ٦) متوسطة
٢٢.٨	٦٩	ملمة بدرجة كبيرة (٣ مشاكل فأكثر)	١٠٠	٣٠.٢	(أكثر من ٦) كبيرة
١٠٠	٣٠.٢	الإجمالي			الإجمالي
٥٣.٠	١٦٠	١٤- المشاركة المجتمعية: عديمة المشاركة = (صفر)	٩٧.٠	٢٩٣	٦- عضوية المنظمات:
٢٣.٨	٧٢	(أقل من ٣) مشاركة قليلة	٢.٣	٧	(أقل من ٢) قليلة
١١.٩	٣٦	(٣-٥) مشاركة متوسطة	٠.٧	٢	(٢ - ٤) متوسطة
١١.٣	٣٤	(أكثر من ٥) مشاركة كبيرة	١٠٠	٣٠.٢	(أكثر من ٤) كبيرة
١٠٠	٣٠.٢	الإجمالي			الإجمالي
٢٠.٥	٦٢	١٥- عدد مصادر المعلومات البيئية: (أقل من ٨) منخفضة	٢.٦	٨	٧- درجة القيادة:
٤٣.٤	١٣١	(٨ - ١٦) متوسطة	٤٥.٧	١٣٨	(أقل من ٢) قليلة
٣٦.١	١٠٩	(أكثر من ١٦) مرتفعة	٥١.٧	١٥٦	(٢ - ٤) متوسطة
١٠٠	٣٠.٢	الإجمالي	١٠٠	٣٠.٢	(أكثر من ٤) كبيرة
					الإجمالي
			٣٨.٧	١١٧	٨- حجم الحيازة المزرعية: (فدان)
			٤٣.٤	١٣١	(أقل من فدان)
			١٧.٩	٥٤	(١- ٥ أفدنه)
			١٠٠	٣٠.٢	(أكثر من ٥ أفدنه)
					الإجمالي

المصدر: حسب من إستمارة الإستبيان الميداني بمنطقة الدراسة.

يتبين من جدول (١) السابق مايلي:

العمر: إتضح أن أكثر من نصف عدد المبحوثات (٥٣.٣%) يقعن في الفئة العمرية من (٢٥-٤٥) عاماً.

المستوي التعليمي: تبين أن نسبة الأمية بين المبحوثات بلغت حوالي (٦٤%) من جملتهن ، وأن نسبة الحاصلات علي شهادة متوسطة بلغت حوالي (٢١%) ، في حين بلغت نسبة الحاصلات علي مؤهل جامعي (٣%) فقط.

العمل: إتضح أن (٣%) فقط من جملة المبحوثات يعملن موظفات ، في حين وجد أن (٩٧%) من جملتهن ربات أسر.

عدد الأبناء: تبين أن قرابة نصف عدد المبحوثات (٤٨%) يتراوح عدد أبنائهن بين (٣-٦) أبناء ، وأن نسبة قليلة منهن حوالي (٦%) يبلغ عدد أبنائهن أكثر من ستة أبناء.

درجة الإنفتاح الثقافي: إتضح أن أكثر من نصف عدد المبحوثات (٥٢%) درجة إنفتاحهن الثقافي متوسطة.

عضوية المنظمات: تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثات (٩٧%) يقعن في فئة العضوية القليلة في المنظمات.

درجة القيادة: إتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثات (٩٧.٤%) يقعن في فئتي درجة القيادة المتوسطة والكبيرة.

حجم الحيازة المزرعية: تبين أن قرابة (٣٩%) من إجمالي عدد المبحوثات بلغت حجم الحيازة المزرعية لأسرهن أقل من فدان.

جملة الدخل الأسري السنوي: إتضح أن قرابة نصف عدد المبحوثات (٤٩.٦%) لديهم دخل أسري أقل من (٥٠٠٠) جنيهاً في السنة.

المستوى الإقتصادي للأسرة: تبين أن قرابة ثلاثة أرباع عدد المبحوثات (٧٣.٥%) يرون أن المستوى الإقتصادي لأسرهن متوسط مقارنة بالمستوى الإقتصادي للأسر الأخرى بالقرية.

التسهيلات المنزلية: إتضح أن حوالي نصف عدد المبحوثات (٥٠.٣%) يقعن في فئة التسهيلات المنزلية المتوسطة.

مستوي المعيشة: تبين أن أكثر من نصف عدد المبحوثات (٥٣%) يقعن في الفئة المتوسطة لمستوي المعيشة ، وأن حوالي (٤٢%) منهن يقعن في الفئة المرتفعة لمستوي المعيشة.

الإمام بالمشكلات البيئية: إتضح أن أكثر من (٤٠%) من إجمالي عدد المبحوثات غير ملمات بالمشاكل البيئية.

المشاركة المجتمعية: تبين أن أكثر من نصف عدد المبحوثات (٥٣%) عديمو المشاركة المجتمعية ، وأن حوالي (١١%) منهن فقط ذوو مشاركة مجتمعية كبيرة.

عدد مصادر المعلومات البيئية: إتضح أن (٧٩.٥%) من إجمالي عدد المبحوثات يقعن في الفئة المتوسطة والمرتفعة من حيث عدد مصادر المعلومات البيئية.

ثانياً: المستوى المعرفي والمستوي الإتجاهي والمستوي الممارسي البيئي لربات الأسر الريفية:
يوضح جدول (٢) التالي المستوى المعرفي والمستوي الإتجاهي والمستوي الممارسي البيئي لربات الأسر الريفية ، وذلك كما يلي:

جدول (٢) : توزيع المبحوثات وفقاً لمستوياتهن المعرفية والإتجاهية والممارسية البيئية

المستويات المعرفية والإتجاهية والممارسية البيئية	العدد	%
١- المستوى المعرفي البيئي: (أقل من ٤) منخفض (٤ - ٨) متوسط (أكثر من ٨) مرتفع الإجمالي	٧١ ١٢٥ ١٠٦ ٣٠٢	٢٣.٥ ٤١.٤ ٣٥.١ ١٠٠
٢- المستوى الإتجاهي البيئي: (أقل من ٣٠) سلبى (٣٠ - ٤٢) حيادى (أكثر من ٤٢) إيجابى الإجمالي	١٨ ٢٠٨ ٧٦ ٣٠٢	٥.٩ ٦٨.٩ ٢٥.٢ ١٠٠
٣- المستوى الممارسي البيئي: (أقل من ٥٠) ممارسة غير مواتية للبيئة (٥٠ - ٧٠) ممارسة متوسطة مع البيئة (أكثر من ٧٠) ممارسة مواتية للبيئة الإجمالي	١٣ ١٠٢ ١٨٧ ٣٠٢	٤.٣ ٣٣.٨ ٦١.٩ ١٠٠

المصدر: حسب من إستمارة الإستبيان الميداني بمنطقة الدراسة.

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر من ثلاثة أرباع عدد المبحوثات (٧٦.٥%) يقعن في فئة متوسطي ومرتفعي المعرفة البيئية ، وأن قرابة (٦%) فقط من إجمالي عدد المبحوثات إتجاهاتهن سلبية مع البيئة ، وأن قرابة (٦٩%) منهن إتجاهاتهن حيادية تجاه البيئة ، كما تبين أيضاً أن قرابة (٦٢%) من جملة المبحوثات ممارساتهن وأفعالهن مواتية للبيئة.

ثالثاً: الفجوة المعرفية والفجوة الإتجاهية والفجوة الممارسية البيئية لربات الأسر الريفية:

يوضح جدول (٣) التالي الفجوة المعرفية والفجوة الإتجاهية والفجوة الممارسية البيئية لربات الأسر الريفية ، وذلك كما يلي:

جدول (٣) : توزيع المبحوثات وفقاً للفجوات المعرفية والإتجاهية والممارسية البيئية

الفجوات المعرفية والإتجاهية والممارسية البيئية	العدد	%
١- الفجوة المعرفية البيئية: (أقل من ٥) قليلة	٧٦	٢٥.٢

٤١.٧	١٢٦	(٥ - ٩) متوسطة (أكثر من ٩) كبيرة الإجمالي
٣٣.١	١٠٠	
١٠٠	٣٠٢	
١٦.٩	٥١	٢- الفجوة الإتجاهية البيئية: (أقل من ١٢) قليلة (١٢ - ٢١) متوسطة (أكثر من ٢١) كبيرة الإجمالي
٥٨.٩	١٧٨	
٢٤.٢	٧٣	
١٠٠	٣٠٢	
٦١.٦	١٨٦	٣- الفجوة الممارسة البيئية: (أقل من ٢١) قليلة (٢١ - ٣٦) متوسطة (أكثر من ٣٦) كبيرة الإجمالي
٣٠.٥	٩٢	
٧.٩	٢٤	
١٠٠	٣٠٢	

المصدر: حسب من إستمارة الإستبيان الميداني بمنطقة الدراسة.

ويتضح من الجدول السابق أن حوالي ربع عدد المبحوثات (٢٥.٢%) ذوات فجوة معرفية قليلة أي أنهن ذوات معرفة بيئية كبيرة ، وأن قرابة (٤٢%) منهن ذوات فجوة معرفية متوسطة أي أنهن ذوات معرفة بيئية متوسطة ، بينما وجد أن قرابة (٥٩%) منهن ذوات فجوة إتجاهية بيئية متوسطة أي أن إتجاهتهن محايدة نحو البيئة ، وأن حوالي (٢٤%) من إجمالي عدد المبحوثات ذوات فجوة إتجاهية بيئية كبيرة أي أنهن ذوات إتجاهات سلبية نحو البيئة ، في حين تبين أن قرابة (٦٢%) من إجمالي عدد المبحوثات ذوات فجوة ممارسة بيئية قليلة أي أن ممارساتهن البيئية مواتية للبيئة ، وأن ذوات الفجوة الممارسة البيئية الكبيرة بلغت قرابة (٨%) فقط من إجمالي عدد المبحوثات ، أي أن ممارساتهن البيئية غير مواتية للبيئة.

رابعاً: العلاقات الارتباطية بين المستوى المعرفي والمستوى الإتجاهي والمستوى الممارسة البيئية لربات الأسر الريفية وبعض المتغيرات الإجتماعية الاقتصادية:

أ- العلاقة الارتباطية بين المستوى المعرفي البيئي وبعض المتغيرات الإجتماعية الاقتصادية: يبين جدول (٤) التالي معاملات الارتباط البسيط لبيرسون بين المستوى المعرفي البيئي وبعض المتغيرات الإجتماعية الاقتصادية ، وذلك كما يلي:

١- وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المستوى المعرفي البيئي من جانب وكل من المتغيرات التالية كل علي إنفراد من جانب آخر: درجة الإنفتاح الثقافي ، وجملة الدخل الأسري السنوي ، والمستوى الاقتصادي للأسرة ، والمشاركة المجتمعية ، وذلك عند المستوى الإجمالي (٠.٠٥) ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون (٠.١٢٨ ، ٠.١٤٤ ، ٠.١٤٣ ، ٠.١٣٢) ، على الترتيب ، مما يعني رفض الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المستوى المعرفي البيئي من جانب ، وكل من متغيرات درجة الإنفتاح الثقافي وجملة الدخل الأسري السنوي والمستوى الاقتصادي للأسرة والمشاركة المجتمعية من جانب آخر.

٢- عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائياً عند المستوى الإجمالي (٠.٠٥) أو (٠.٠١) بين المستوى المعرفي البيئي من جانب ، وبقية المتغيرات الإجتماعية الاقتصادية الأخرى من جانب آخر ، مما يعني قبول الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين المستوى المعرفي البيئي من جانب ، وبقية المتغيرات الإجتماعية الاقتصادية الأخرى بالدراسة من جانب آخر.

أما بالنسبة لمتغير العمل فنظراً لأنه من المتغيرات الإسمية فقد تم قياس العلاقة بينه وبين متغير المستوى المعرفي البيئي من خلال إختبار مربع كاي (كأ) ، حيث بلغت قيمة (كأ) المحسوبة (١٤.٠٥) ، في حين بلغت قيمة (كأ) الجدولية (٢١.٠٣) ، عند درجة الحرية (١٢) ، وذلك عند المستوى الإجمالي (٠.٠٥) ، مما يشير إلى عدم معنوية العلاقة بين هذا المتغير والمستوى المعرفي البيئي ، مما يعني قبول الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين المستوى المعرفي البيئي من جانب ، ومتغير العمل من جانب آخر.

جدول (٤): معاملات الارتباط البسيط لبيرسون بين المستوى المعرفي البيئي وبعض المتغيرات الإجتماعية الاقتصادية

المتغيرات	معامل الارتباط البسيط لبيرسون
١- العمر	٠.٠٣٧
٢- المستوى التعليمي	٠.٠٠٢

٠.٠٢٨	٣- عدد الأبناء
*٠.١٢٨	٤- درجة الإنفتاح الثقافي
٠.٠٦٤	٥- عضوية المنظمات
٠.٠٤٢ -	٦- درجة القيادة
٠.٠٠٩ -	٧- حجم الحيازة المزرعية
*٠.١٤٤	٨- جملة الدخل الأسرى السنوى
*٠.١٤٣	٩- المستوى الإقتصادي للأسرة
٠.٠٦٣	١٠- التسهيلات المنزلية
٠.٠٠٧	١١- مستوى المعيشة
٠.٠١٩	١٢- الإلمام بالمشكلات البيئية
*٠.١٣٢	١٣- المشاركة المجتمعية
٠.٠٣٩	١٤- عدد مصادر المعلومات البيئية

المصدر: نتائج تحليل البيانات الأولية للدراسة.

* معنى عند المستوي الإحتمالي (٠.٠٥)

** معنى عند المستوي الإحتمالي (٠.٠١)

ب- العلاقة الارتباطية بين المستوى الإتجاهى البيئى وبعض المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية: يبين جدول (٥) التالى معاملات الارتباط البسيط لبيرسون بين المستوى الإتجاهى البيئى وبعض المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية ، وذلك كما يلى:

جدول (٥) :معاملات الارتباط البسيط لبيرسون بين المستوى الإتجاهى البيئى وبعض المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية

المتغيرات	معامل الارتباط البسيط لبيرسون
١- العمر	٠.٠١٢
٢- المستوى التعليمى	*٠.١٢٥
٣- عدد الأبناء	*٠.١٢١ -
٤- درجة الإنفتاح الثقافي	٠.٠٢٧
٥- عضوية المنظمات	٠.٠٢٢
٦- درجة القيادة	٠.٠٩١ -
٧- حجم الحيازة المزرعية	٠.٠٩١
٨- جملة الدخل الأسرى السنوى	*٠.١١٥
٩- المستوى الإقتصادي للأسرة	**٠.١٦٧
١٠- التسهيلات المنزلية	٠.٠٨٧
١١- مستوى المعيشة	٠.٠٤٤
١٢- الإلمام بالمشكلات البيئية	**٠.١٦٢ -
١٣- المشاركة المجتمعية	٠.٠١٥ -
١٤- عدد مصادر المعلومات البيئية	**٠.١٦٣ -

المصدر: نتائج تحليل البيانات الأولية للدراسة.

* معنى عند المستوي الإحتمالي (٠.٠٥)

** معنى عند المستوي الإحتمالي (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق مايلى:

١- وجود علاقة ارتباطية معنوية بين المستوى الإتجاهى البيئى من جانب وكل من المتغيرات التالية كل علي إنفراد من جانب آخر: المستوى التعليمى ، وعدد الأبناء ، وجملة الدخل الأسرى السنوى ، وذلك عند المستوي الإحتمالي (٠.٠٥) ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون (٠.١٢٥ ، -٠.١٢١ ، ٠.١١٥) ، على الترتيب ، وكذلك بين المستوى الإتجاهى البيئى من جانب ، وكل من المستوى الإقتصادي للأسرة ، والإلمام بالمشكلات البيئية ، وعدد مصادر المعلومات البيئية ، من جانب آخر ، وذلك عند المستوي الإحتمالي (٠.٠١) ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون (٠.١٦٧ ، -٠.١٦٢ ، -٠.١٦٣) ، على الترتيب ، مما يعني رفض الفرض الإحصائى القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الإتجاهى البيئى من جانب ، وهذه المتغيرات السابقة كل علي إنفراد من جانب آخر.

٢- عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائياً عند المستوي الإحتمالي (٠.٠٥) أو (٠.٠١) بين المستوى الإتجاهى البيئى من جانب ، وبقية المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية الأخرى من جانب آخر ، مما يعني قبول الفرض الإحصائى القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الإتجاهى البيئى من جانب ، وبقية المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية الأخرى بالدراسة من جانب آخر.

أما بالنسبة لمتغير العمل فنظراً لأنه من المتغيرات الإسمية فقد تم قياس العلاقة بينه وبين متغير المستوى الإتجاهى البيئى من خلال إختبار مربع كاي (ك^أ) ، حيث بلغت قيمة (ك^أ) المحسوبة (١٩.٣٥) ، فى حين بلغت قيمة (ك^أ) الجدولية (٤٠.٢٦) ، عند درجة الحرية (٣٤) ، وذلك عند المستوى الإحتمالى (٠.٠٥) ، مما يشير إلى عدم معنوية العلاقة بين هذا المتغير والمستوى الإتجاهى البيئى ، مما يعنى قبول الفرض الإحصائى القائل بعدم وجود علاقة إرتباطية بين المستوى الإتجاهى البيئى من جانب ، ومتغير العمل من جانب آخر.

ج- العلاقة الإرتباطية بين المستوى الممارسى البيئى وبعض المتغيرات الإقتصادية: يبين جدول (٦) التالى معاملات الإرتباط البسيط لبيرسون بين المستوى الممارسى البيئى وبعض المتغيرات الإقتصادية الإقتصادية ، وذلك كما يلى:

جدول (٦): معاملات الإرتباط البسيط لبيرسون بين المستوى الممارسى البيئى وبعض المتغيرات الإقتصادية الإقتصادية

المتغيرات	معامل الإرتباط البسيط لبيرسون
١- العمر	٠.٠٥٠ -
٢- المستوى التعليمى	٠.٠١٤
٣- عدد الأبناء	٠.٠٣٧
٤- درجة الإنفتاح الثقافى	٠.٠٩٦ -
٥- عضوية المنظمات	٠.٠٢٩
٦- درجة القيادة	٠.٠٦٩ -
٧- حجم الحيازة المزرعية	٠.٠٥٩
٨- جملة الدخل الأسرى السنوى	**٠.٢٦٤
٩- المستوى الإقتصادى للأسرة	٠.١٠٣
١٠- التسهيلات المنزلية	٠.٠٥١
١١- مسنوي المعيشة	٠.٠٥٨
١٢- الإلمام بالمشكلات البيئية	٠.٠٩٧
١٣- المشاركة المجتمعية	**٠.١٧١ -
١٤- عدد مصادر المعلومات البيئية	*٠.١٢٠ -

المصدر: نتائج تحليل البيانات الأولية للدراسة.

** معنوى عند المستوى الإحتمالى (٠.٠١) * معنوى عند المستوى الإحتمالى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

١- وجود علاقة إرتباطية معنوية بين المستوى الممارسى البيئى من جانب ، وكل من المتغيرات التالوية كل على إنفراد من جانب آخر: جملة الدخل الأسرى السنوى ، والمشاركة المجتمعية ، وذلك عند المستوى الإحتمالى (٠.٠١) ، حيث بلغت قيم معامل الإرتباط البسيط لبيرسون (٠.٢٦٤ ، - ٠.١٧١) ، على الترتيب ، وكذلك بين المستوى الممارسى البيئى وعدد مصادر المعلومات البيئية ، وذلك عند المستوى الإحتمالى (٠.٠٥) ، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط البسيط لبيرسون (- ٠.١٢٠) ، مما يعنى رفض الفرض الإحصائى القائل بعدم وجود علاقة إرتباطية بين المستوى الممارسى البيئى من جانب ، وهذه المتغيرات السابقة كل على إنفراد من جانب آخر.

٢- عدم وجود علاقة إرتباطية معنوية إحصائياً عند المستوى الإحتمالى (٠.٠٥) أو (٠.٠١) بين المستوى الممارسى البيئى من جانب ، وبقية المتغيرات الإقتصادية الأخرى من جانب آخر ، مما يعنى قبول الفرض الإحصائى القائل بعدم وجود علاقة إرتباطية بين المستوى الممارسى البيئى من جانب ، وبقية المتغيرات الإقتصادية الأخرى بالدراسة من جانب آخر.

أما بالنسبة لمتغير العمل فنظراً لأنه من المتغيرات الإسمية فقد تم قياس العلاقة بينه وبين متغير المستوى الممارسى البيئى من خلال إختبار مربع كاي (ك^أ) ، حيث بلغت قيمة (ك^أ) المحسوبة (٢١.٠٩) ، فى حين بلغت قيمة (ك^أ) الجدولية (١١٣.١) ، عند درجة الحرية (٨٧) ، وذلك عند المستوى الإحتمالى (٠.٠٥) ، مما يشير إلى عدم معنوية العلاقة بين هذا المتغير والمستوى الممارسى البيئى ، مما يعنى قبول الفرض الإحصائى القائل بعدم وجود علاقة إرتباطية بين المستوى الممارسى البيئى من جانب ، ومتغير العمل من جانب آخر.

خامساً: العلاقات الإرتباطية بين المستوي المعرفى والمستوى الإتجاهى والمستوي الممارسى البيئى لربيات الأسر الريفية: إذا كانت العديد من الأطر النظرية ونتائج البحوث تؤكد على العلاقة التآثرية التبادلية بين كل

من مستوي المعرفة ونوعية الإتجاه والممارسة أو السلوك ، فإن الدراسة الحالية إستهدفت التعرف علي العلاقة بين مستوي المعرفة البيئي لربات الأسر الريفية وإتجاهاتهن نحو البيئة وكذلك علاقة هذه الإتجاهات بممارساتهن البيئية ، ويبين جدول (٧) التالي العلاقات الارتباطية بين المستوي المعرفي والمستوي الإتجاهي والمستوي الممارسي البيئي لربات الأسر الريفية ، ومنه يتضح وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائياً عند المستوي الإحتمالي (٠.٠١) بين المستوي المعرفي البيئي لربات الأسر الريفية من ناحية والمستوي الإتجاهي البيئي من ناحية أخرى ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون (٠.١٨٥) ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائياً عند المستوي الإحتمالي (٠.٠١) بين المستوي الإتجاهي البيئي لربات الأسر الريفية من ناحية والمستوي الممارسي البيئي من ناحية أخرى ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون (٠.٤١٥) ، وكذلك إتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائياً عند المستوي الإحتمالي (٠.٠١) بين المستوي الممارسي البيئي لربات الأسر الريفية من ناحية والمستوي المعرفي البيئي من ناحية أخرى ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون (٠.٢٢٥) ، مما يشير إلى صحة ما أكدته الأطر النظرية ونتائج البحوث بخصوص هذه العلاقة في مجال البيئة.

جدول (٧): العلاقات الارتباطية بين المستوي المعرفي والمستوي الإتجاهي والمستوي الممارسي البيئي لربات الأسر الريفية

العلاقة بين المستويات المعرفية والإتجاهية والممارسة البيئية	معامل الارتباط البسيط لبيرسون
١- المستوي المعرفي البيئي مع المستوي الإتجاهي البيئي	**٠.١٨٥
٢- المستوي الإتجاهي البيئي مع المستوي الممارسي البيئي	**٠.٤١٥
٣- المستوي الممارسي البيئي مع المستوي المعرفي البيئي	**٠.٢٢٥

المصدر: نتائج تحليل البيانات الأولية للدراسة.
** معنوى عند المستوي الإحتمالي (٠.٠١)

سادساً: العلاقات الارتباطية بين الفجوة المعرفية والفجوة الإتجاهية والفجوة الممارسة البيئية لربات الأسر الريفية: يبين جدول (٨) التالي العلاقات الارتباطية بين الفجوة المعرفية والفجوة الإتجاهية والفجوة الممارسة البيئية ، ومنه يتضح وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائياً عند المستوي الإحتمالي (٠.٠١) بين الفجوة المعرفية البيئية لربات الأسر الريفية والفجوة الإتجاهية البيئية لهن ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون (٠.١٨٥) ، ويعني ذلك أن زيادة الفجوة المعرفية البيئية لربات الأسر الريفية - أي نقص مستوي المعرفة البيئية لديهن- يرتبط إيجابياً بالفجوة الإتجاهية البيئية لديهن أي بإتجاهاتهن السلبية نحو البيئة ، وكذلك يبين نفس الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائياً عند المستوي الإحتمالي (٠.٠١) بين الفجوة الإتجاهية البيئية لربات الأسر الريفية والفجوة الممارسة البيئية لهن ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون (٠.٤٢٠) ، ويعني ذلك أن الإتجاهات السلبية لربات الأسر الريفية نحو البيئة تؤدي إلى ممارسات غير مواتية للبيئة من جانبهن ، وكذلك يبين نفس الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائياً عند المستوي الإحتمالي (٠.٠١) بين الفجوة الممارسة البيئية لربات الأسر الريفية والفجوة المعرفية البيئية لهن ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون (٠.٢٢٢) ، ويعني ذلك أن زيادة الفجوة المعرفية البيئية لربات الأسر الريفية - أي إنخفاض مستوي المعرفة البيئية لديهن- يرتبط إيجابياً بتدني سلوكياتهن وممارساتهن البيئية.

جدول (٨): العلاقات الارتباطية بين الفجوة المعرفية والفجوة الإتجاهية والفجوة الممارسة البيئية لربات الأسر الريفية

العلاقة بين الفجوات المعرفية والإتجاهية والممارسة البيئية	معامل الارتباط البسيط لبيرسون
١- الفجوة المعرفية البيئية والفجوة الإتجاهية البيئية	**٠.١٨٥
٢- الفجوة الإتجاهية البيئية والفجوة الممارسة البيئية	**٠.٤٢٠
٣- الفجوة الممارسة البيئية والفجوة المعرفية البيئية	**٠.٢٢٢

المصدر: نتائج تحليل البيانات الأولية للدراسة.
** معنوى عند المستوي الإحتمالي (٠.٠١)

سابعاً: العلاقات الارتباطية والإنحدارية بين الفجوة المعرفية والفجوة الإتجاهية والفجوة الممارسة البيئية لربات الأسر الريفية وبعض المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية:

للتعرف علي علاقة بعض المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية بالفجوة المعرفية البيئية لربات الأسر الريفية باستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون تبين من جدول (٩) التالي مايلي:

١- وجود علاقة ارتباطية معنوية بين الفجوة المعرفية البيئية من جانب ، وكل من المتغيرات التالية كل علي أفراد من جانب آخر: درجة الإنفتاح الثقافي ، وجملة الدخل الأسري السنوي ، والمستوي الإقتصادي للأسرة ، والمشاركة المجتمعية ، وذلك عند المستوي الإحصائي (٠.٠٥) ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون (- ٠.١٢٨ ، - ٠.١٤٤ ، - ٠.١٤٣ ، - ٠.١٣٢) ، على الترتيب ، مما يعني رفض الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الفجوة المعرفية البيئية من جانب ، وهذه المتغيرات السابقة كل علي أفراد من جانب آخر.

٢- عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائياً عند المستوي الإحصائي (٠.٠٥) أو (٠.٠١) بين الفجوة المعرفية البيئية من جانب ، وبقية المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية الأخرى من جانب آخر ، مما يعني قبول الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الفجوة المعرفية البيئية من جانب ، وبقية المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية الأخرى بالدراسة من جانب آخر.

أما بالنسبة لمتغير العمل فنظراً لأنه من المتغيرات الإسمية فقد تم قياس العلاقة بينه وبين متغير الفجوة المعرفية البيئية من خلال إختبار مربع كاي (كا^٢) ، حيث بلغت قيمة (كا^٢) المحسوبة (١٦.٠١) ، في حين بلغت قيمة (كا^٢) الجدولية (٢١.٠٣) ، عند درجة الحرية (١٢) ، وذلك عند المستوي الإحصائي (٠.٠٥) ، مما يشير إلى عدم معنوية العلاقة بين هذا المتغير والفجوة المعرفية البيئية ، مما يعني قبول الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الفجوة المعرفية البيئية من جانب ، ومتغير العمل من جانب آخر.

وباستخدام أسلوب الإنحدار المتعدد يبين جدول (٩) وجود علاقة معنوية إحصائياً بين الفجوة المعرفية البيئية ومتغير درجة الإنفتاح الثقافي ، وذلك عند المستوي الإحصائي (٠.٠٥) ، حيث بلغت قيمة معامل الإنحدار الجزئي (b) حوالي (- ٠.١٣٩) ، كما تبين أيضاً وجود علاقة معنوية إحصائياً بين الفجوة المعرفية البيئية من جهة وكل من جملة الدخل الأسري السنوي ، والمستوي الإقتصادي للأسرة كل علي حده من جهة أخرى ، وذلك عند المستوي الإحصائي (٠.٠١) ، حيث بلغت قيم معامل الإنحدار الجزئي (b) حوالي (- ٠.١٧٩ ، - ٠.١٧٦) علي الترتيب ، مما يعني أن هذه العلاقات بين هذه المتغيرات هي علاقات أصيلة بمعنى أنها لا تتأثر بأي متغيرات أخرى شملها نموذج الإنحدار ، كما يبين نفس الجدول السابق أن جميع المتغيرات المستقلة في نموذج الإنحدار تفسر حوالي (٢١%) من التغير في المتغير التابع حيث بلغت قيمة R² حوالي (٠.٢١٣) ، مما يعني أن هناك متغيرات أخرى لم يشملها النموذج تفسر حوالي (٧٩%) من التغير في المتغير التابع.

جدول (٩): العلاقة بين الفجوة المعرفية البيئية وبعض المتغيرات المستقلة باستخدام الارتباط البسيط وإسلوب الإنحدار المتعدد

المتغيرات	معامل الارتباط البسيط لبيرسون	معامل الإنحدار الجزئي (b)	قيمة (t) المحسوبة	المستوي الإحصائي
١- العمر	- ٠.٠٣٧	- ٠.٠٥٧	- ٠.٧٧٧	٠.٤٣٨
٢- المستوى التعليمي	- ٠.٠٠٢	- ٠.٠٠٧	- ٠.٠٩٣	٠.٩٢٦
٣- العمل	-	- ٠.٠٨٩	- ١.٤٦٨	٠.١٤٣
٤- عدد الأبناء	- ٠.٠٢٨	- ٠.٠٠٣	- ٠.٠٤٧	٠.٩٦٣
٥- درجة الإنفتاح الثقافي	* ٠.١٢٨	- ٠.١٣٩	* ٢.٢٠٢	٠.٠٢٨
٦- عضوية المنظمات	- ٠.٠٦٤	- ٠.٠٤٣	- ٠.٦٨٤	٠.٤٩٤
٧- درجة القيادة	- ٠.٠٤٢	- ٠.٠٦٩	- ١.١٧٧	٠.٢٤٠
٨- حجم الحيازة المزرعية	- ٠.٠٠٩	- ٠.٠٦١	- ٠.٨٧٦	٠.٣٨٢
٩- جملة الدخل الأسري السنوي	* ٠.١٤٤	- ٠.١٧٩	** ٢.٨٤٣	٠.٠٠٥
١٠- المستوى الإقتصادي للأسرة	* ٠.١٤٣	- ٠.١٧٦	** ٢.٤٩٠	٠.٠١٣
١١- التسهيلات المنزلية	- ٠.٠٦٣	- ٠.٠٠٧	- ٠.٠٩٨	٠.٩٢٢
١٢- مستوي المعيشة	- ٠.٠٠٧	- ٠.١٤٨	- ١.٧٢٩	٠.٠٨٥
١٣- الإلمام بالمشكلات البيئية	- ٠.٠١٩	- ٠.٠٣٦	- ٠.٥٥٧	٠.٥٧٨
١٤- المشاركة المجتمعية	* ٠.١٣٢	- ٠.٠٩٢	- ١.٥٣٢	٠.١٢٧
١٥- عدد مصادر المعلومات البيئية	- ٠.٠٣٩	- ٠.٠١١	- ٠.١٧٤	٠.٨٦٢

المصدر: نتائج تحليل البيانات الأولية للدراسة.

** معنوى عند المستوى الإحتمالى (٠.٠١) $R^2 = ٠.٢١٣$
* معنوى عند المستوى الإحتمالى (٠.٠٥) $F = ٢.٠٢٢$

وباستخدام أسلوب الإنحدار المتعدد المرحلى Stepwise multiple regression analysis يتبين أن متغير جملة الدخل الأسري السنوى يفسر حوالى (٨%) من التغير فى المتغير التابع ، وأن متغير المستوى الإقتصادى للأسرة يفسر حوالى (٤%) من التغير فى المتغير التابع ، أى أن كلا المتغيرين يفسران حوالى (١٢%) من التغير فى المتغير التابع (راجع جدول ١٠).

جدول (١٠): أهم المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية المفسرة للتغير فى الفجوة المعرفية البيئية باستخدام أسلوب الإنحدار المتعدد المرحلى

المتغيرات	معامل الإنحدار الجزئى (b)	قيمة (t) المحسوبة	المستوى الإحتمالى	نسبة التفسير فى تغير المتغير التابع
١- جملة الدخل الأسرى السنوى	- ٠.١١٨	- ٢.٠٢٦*	٠.٠٤٤	٠.٠٨
٢- المستوى الإقتصادى للأسرة	- ٠.١١٧	- ٢.٠٠٢*	٠.٠٤٦	٠.٠٤

المصدر: نتائج تحليل البيانات الأولية للدراسة.

** معنوى عند المستوى الإحتمالى (٠.٠١) $R^2 = ٠.١٢٣$
* معنوى عند المستوى الإحتمالى (٠.٠٥) $F = ٥.١٩٤$

وللتعرف على علاقة بعض المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية بالفجوة الإتجاهية البيئية لربات الأسر الرفيعة باستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون تبين من جدول (١١) التالى مايلى:
١- وجود علاقة ارتباطية معنوية بين الفجوة الإتجاهية البيئية من جانب وكل من المتغيرات التالية كل على إنفراد من جانب آخر: المستوى التعليمى ، وعدد الأبناء ، وجملة الدخل الأسرى السنوى ، وذلك عند المستوى الإحتمالى (٠.٠٥) ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون (- ٠.١٢٥ ، ٠.١٢١ ، - ٠.١١٥) ، على الترتيب ، وكذلك بين الفجوة الإتجاهية البيئية من جانب ، وكل من المستوى الإقتصادى للأسرة ، والإلمام بالمشكلات البيئية ، وعدد مصادر المعلومات البيئية ، من جانب آخر ، وذلك عند المستوى الإحتمالى (٠.٠١) ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون (- ٠.١٦٧ ، ٠.١٦٢ ، ٠.١٦٣) ، على الترتيب ، مما يعنى رفض الفرض الإحصائى القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الفجوة الإتجاهية البيئية من جانب ، وهذه المتغيرات السابقة كل على إنفراد من جانب آخر.
٢- عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائياً عند المستوى الإحتمالى (٠.٠٥) أو (٠.٠١) بين الفجوة الإتجاهية البيئية من جانب ، وبقية المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية الأخرى من جانب آخر ، مما يعنى قبول الفرض الإحصائى القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الفجوة الإتجاهية البيئية من جانب ، وبقية المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية الأخرى بالدراسة من جانب آخر.
أما بالنسبة لمتغير العمل فنظراً لأنه من المتغيرات الإسمية فقد تم قياس العلاقة بينه وبين متغير الفجوة الإتجاهية البيئية من خلال إختبار مربع كاي (كا^٢) ، حيث بلغت قيمة (كا^٢) المحسوبة (٢٦.١٥) ، فى حين بلغت قيمة (كا^٢) الجدولية (٤٠.٢٦) ، عند درجة الحرية (٣٤) ، وذلك عند المستوى الإحتمالى (٠.٠٥) ، مما يشير إلى عدم معنوية العلاقة بين هذا المتغير والفجوة الإتجاهية البيئية ، مما يعنى قبول الفرض الإحصائى القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الفجوة الإتجاهية البيئية من جانب ، ومتغير العمل من جانب آخر.

وباستخدام أسلوب الإنحدار المتعدد يبين جدول (١١) وجود علاقة معنوية إحصائياً بين الفجوة الإتجاهية البيئية من جهة وكل من العمر ، وعدد الأبناء ، وجملة الدخل الأسرى السنوى ، ومستوى المعيشة كل على حده من جهة أخرى ، وذلك عند المستوى الإحتمالى (٠.٠٥) ، حيث بلغت قيم (b) حوالى (- ٠.١٤١ ، ٠.١٢٩ ، - ٠.١٣٥ ، ٠.١٩٢) ، على الترتيب ، مما يعنى أن هذه العلاقات هي علاقات أصيلة بمعنى أنها لا تتأثر بأي متغيرات أخرى شملها نموذج الإنحدار ، كما تبين أيضاً وجود علاقة معنوية إحصائياً بين من الفجوة الإتجاهية البيئية من جهة وكل من المستوى التعليمى ، والمستوى الإقتصادى للأسرة ، والإلمام بالمشكلات البيئية ، وعدد مصادر المعلومات البيئية كل على حده من جهة أخرى ، وذلك عند المستوى الإحتمالى (٠.٠١) ، حيث بلغت قيم (b) حوالى (- ٠.٢٠٥ ، ٠.٢٠٠ ، ٠.١٥٥ ، ٠.٢٠٤) ، على الترتيب ، مما يعنى أن هذه العلاقات هي علاقات أصيلة ، كما يبين نفس الجدول السابق أن جميع المتغيرات المستقلة فى نموذج الإنحدار تفسر فقط قرابة (٢٩%) من التغير فى المتغير التابع حيث بلغت قيمة R² قرابة (٠.٢٩) ، مما يعنى أن هناك متغيرات أخرى لم يشملها النموذج تفسر حوالى (٧١%) من التغير فى المتغير التابع.

جدول (١١): العلاقة بين الفجوة الإتجاهية البيئية وبعض المتغيرات المستقلة باستخدام الارتباط البسيط وإسلوب الإنحدار المتعدد

المتغيرات	معامل الارتباط البسيط لبيرسون	معامل الإنحدار الجزئي (b)	قيمة (t) المحسوبة	المستوي الإحتمالي
١- العمر	-٠.١٢	-٠.١٤١	*٢.٠١٨	٠.٠٤٥
٢- المستوى التعليمي	-٠.١٢٥*	-٠.٢٠٥	**٣.٠٢٣	٠.٠٠٣
٣- العمل	-	-٠.٠٣٠	-٠.٥٢١	٠.٦٠٢
٤- عدد الأبناء	*٠.١٢١	٠.١٢٩	*١.٩٨٩	٠.٠٤٨
٥- درجة الإنفتاح الثقافي	-٠.٢٧	-٠.٢٧	-٠.٤٤٧	٠.٦٥٥
٦- عضوية المنظمات	-٠.٢٢	-٠.١١١	-١.٨٤٦	٠.٠٦٦
٧- درجة القيادة	٠.٠٩١	٠.٠٦٩	١.٢٢٦	٠.٢٢١
٨- حجم الحيازة المزرعية	-٠.٠٩١	-٠.٠٩٠	-١.٣٤٢	٠.١٨١
٩- جملة الدخل الأسرى السنوى	-٠.١١٥*	-٠.١٣٥	*٢.٢٣٥	٠.٠٢٦
١٠- المستوى الإقتصادي للأسرة	-٠.١٦٧**	-٠.٢٠٠	**٢.٩٤٦	٠.٠٠٣
١١- التسهيلات المنزلية	-٠.٠٨٧	-٠.٠٩٨	-١.٤٧٣	٠.١٤٢
١٢- مستوى المعيشة	-٠.٠٤٤	-٠.١٩٢	*٢.٣٣٤	٠.٠٢٠
١٣- الإلمام بالمشكلات البيئية	*٠.١٦٢	٠.١٥٥	**٢.٥٢١	٠.٠١٢
١٤- المشاركة المجتمعية	٠.٠١٥	٠.٠٤٧	٠.٨١٠	٠.٤١٩
١٥- عدد مصادر المعلومات البيئية	*٠.١٦٣	٠.٢٠٤	**٣.٤٤٨	٠.٠٠١

المصدر: نتائج تحليل البيانات الأولية للدراسة.

** معنوى عند المستوى الإحتمالى (٠.٠١) * معنوى عند المستوى الإحتمالى (٠.٠٥)
 $R^2 = ٠.٢٨٧$
 $F = ٣.٨٢٦$

وبإستخدام إسلوب الإنحدار المتعدد المرحلى Stepwise multiple regression analysis يتبين أن متغيري المستوى الإقتصادي للأسرة ، وعدد مصادر المعلومات البيئية يفسران وحدهما حوالى (١٢%) من التغير في المتغير التابع ، حيث يفسر كل منهما حوالى (٦%) ، كما يتبين أن المستوى التعليمي يفسر حوالى (٤%) من التغير في المتغير التابع ، وأخيراً فإن متغيرات العمر ، وعدد الأبناء ، والإلمام بالمشكلات البيئية يفسر كل منهم حوالى (٢%) من التغير في المتغير التابع ، أى أن هذه المتغيرات الستة تفسر حوالى (٢٢%) من التغير في المتغير التابع (راجع جدول ١٢).

جدول (١٢): أهم المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية المفسرة التغير فى الفجوة الإتجاهية البيئية باستخدام إسلوب الإنحدار المتعدد المرحلى

المتغيرات	معامل الإنحدار الجزئي (b)	قيمة (t) المحسوبة	المستوي الإحتمالي	نسبة التفسير في تغير المتغير التابع
١- العمر	-٠.١٤٠	*٢.١٠٣	٠.٠٣٦	٠.٠٢
٢- المستوى التعليمي	-٠.١٨٤	**٢.٩٦٣	٠.٠٠٣	٠.٠٤
٣- عدد الأبناء	٠.١٢٥	*١.٩٦٧	٠.٠٥٠	٠.٠٢
٤- المستوى الإقتصادي للأسرة	-٠.٢١٨	**٣.٩٠٦	٠.٠٠٠	٠.٠٦
٥- الإلمام بالمشكلات البيئية	٠.١١٣	*١.٩٩٤	٠.٠٤٧	٠.٠٢
٦- عدد مصادر المعلومات البيئية	٠.٢٧١	**٤.٧٣٠	٠.٠٠٠	٠.٠٦

المصدر: نتائج تحليل البيانات الأولية للدراسة.

** معنوى عند المستوى الإحتمالى (٠.٠١) * معنوى عند المستوى الإحتمالى (٠.٠٥)
 $R^2 = ٠.٢٢١$
 $F = ٩.١٩١$

وللتعرف على علاقة بعض المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية بالفجوة الممارسية البيئية لربات الأسر الريفية بإستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون تبين من جدول (١٣) التالى مايلى:
 ١- وجود علاقة ارتباطية معنوية بين الفجوة الممارسية البيئية من جانب ، وكل من المتغيرات التالية كل على إنفراد من جانب آخر: جملة الدخل الأسرى السنوى ، والمشاركة المجتمعية ، وذلك عند المستوى الإحتمالى (٠.٠١) ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون (-٠.٢٦٥ ، ٠.١٧٢) ، على الترتيب ، وكذلك بين الفجوة الممارسية البيئية وعدد مصادر المعلومات البيئية ، وذلك عند المستوى الإحتمالى (٠.٠٥) ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون (٠.١٢١) ، مما يعنى رفض

الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الفجوة الممارسية البيئية من جانب ، وهذه المتغيرات السابقة كل علي أفراد من جانب آخر .

٢- عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائياً عند المستوي الإحصائي (٠.٠٥) أو (٠.٠١) بين الفجوة الممارسية البيئية من جانب ، وبقيّة المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية الأخرى من جانب آخر ، مما يعني قبول الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الفجوة الممارسية البيئية من جانب ، وبقيّة المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية الأخرى بالدراسة من جانب آخر .

أما بالنسبة لمتغير العمل فنظراً لأنه من المتغيرات الإسمية فقد تم قياس العلاقة بينه وبين متغير الفجوة الممارسية البيئية من خلال إختبار مربع كاي (كا^٢) ، حيث بلغت قيمة (كا^٢) المحسوبة (٢٣.٤٥) ، في حين بلغت قيمة (كا^٢) الجدولية (١١٣.١) ، عند درجة الحرية (٨٧) ، وذلك عند المستوى الإحصائي (٠.٠٥) ، مما يشير إلى عدم معنوية العلاقة بين هذا المتغير والفجوة الممارسية البيئية ، مما يعني قبول الفرض الإحصائي القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين الفجوة الممارسية البيئية من جانب ، ومتغير العمل من جانب آخر .

وباستخدام أسلوب الإنحدار المتعدد يبين جدول (١١) وجود علاقة معنوية إحصائياً بين الفجوة الممارسية البيئية من جهة وكل من مستوي المعيشة ، والإلمام بالمشكلات البيئية كل علي حده من جهة أخرى ، وذلك عند المستوى الإحصائي (٠.٠٥) ، حيث بلغت قيم (b) حوالي (٠.١٧٧ ، - ، ٠.١١٧) ، علي الترتيب ، مما يعني أن هذه العلاقات هي علاقات أصلية بمعنى أنها لا تتأثر بأي متغيرات أخرى شملها نموذج الإنحدار ، كما تبين أيضاً وجود علاقة معنوية إحصائياً بين من الفجوة الممارسية البيئية من جهة وكل من جملة الدخل الأسري السنوي ، والمستوي الإقتصادي للأسرة ، والمشاركة المجتمعية ، وعدد مصادر المعلومات البيئية كل علي حده من جهة أخرى ، وذلك عند المستوى الإحصائي (٠.٠١) ، حيث بلغت قيم (b) حوالي (- ٠.٣٠١ ، - ٠.١٥٨ ، ٠.١٨٨ ، ٠.١٩٤) ، علي الترتيب ، مما يعني أن هذه العلاقات هي علاقات أصلية ، كما يبين نفس الجدول السابق أن جميع المتغيرات المستقلة في نموذج الإنحدار تفسر حوالي (٢٨%) من التغير في المتغير التابع حيث بلغت قيمة R² حوالي (٠.٢٨) ، مما يعني أن هناك متغيرات أخرى لم يشملها النموذج تفسر حوالي (٧٢%) من التغير في المتغير التابع .

جدول (١٣): العلاقة بين الفجوة الممارسية البيئية وبعض المتغيرات المستقلة باستخدام الارتباط البسيط وإسلوب الإنحدار المتعدد

المتغيرات	معامل الارتباط البسيط لبيرسون	معامل الإنحدار الجزئي (b)	قيمة (t) المحسوبة	المستوي الإحصائي
١- العمر	٠.٠٥٤	٠.٠٩٠	١.٣٠٩	٠.١٩٢
٢- المستوى التعليمي	- ٠.٠١٧	- ٠.٠٢٣	٠.٣٤٠	٠.٧٣٤
٣- العمل	-	- ٠.٠٩٢	١.٦٠٦	٠.١٠٩
٤- عدد الأبناء	- ٠.٠٣٤	- ٠.٠٨٢	١.٢٨٥	٠.٢٠٠
٥- درجة الإنفتاح الثقافي	٠.٠٩٨	٠.٠٦٧	١.١٢٧	٠.٢٦١
٦- عضوية المنظمات	- ٠.٠٣١	- ٠.٠٥٩	١.٠٠٠	٠.٣١٨
٧- درجة القيادة	٠.٠٧٢	٠.٠٧٧	١.٤٠٠	٠.١٦٢
٨- حجم الحيازة المزرعية	- ٠.٠٦٢	- ٠.٠٨٠	١.٢١٩	٠.٢٢٤
٩- جملة الدخل الأسري السنوي	**٠.٢٦٥	- ٠.٣٠١	**٥.٠٨٢	٠.٠٠٠
١٠- المستوى الإقتصادي للأسرة	- ٠.١٠٢	- ٠.١٥٨	**٢.٣٧٨	٠.٠١٨
١١- التسهيلات المنزلية	- ٠.٠٥٤	- ٠.٠٨٤	١.٢٨١	٠.٢٠١
١٢- مستوي المعيشة	- ٠.٠٥٦	٠.١٧٧	*٢.١٩٧	٠.٠٢٩
١٣- الإلمام بالمشكلات البيئية	- ٠.٠٩٠	- ٠.١١٧	*١.٩٣٥	٠.٠٥٤
١٤- المشاركة المجتمعية	**٠.١٧٢	٠.١٨٨	**٣.٣١٩	٠.٠٠١
١٥- عدد مصادر المعلومات البيئية	*٠.١٢١	٠.١٩٤	**٣.٣٢٧	٠.٠٠١

المصدر: نتائج تحليل البيانات الأولية للدراسة.

** معنوي عند المستوى الإحصائي (٠.٠١) ، * معنوي عند المستوى الإحصائي (٠.٠٥) ، $R^2 = ٠.٢٨١$ ، $F = ٤.٦٥٦$ **

وباستخدام أسلوب الإنحدار المتعدد المرحلي Stepwise multiple regression analysis يتبين أن المستوى الإقتصادي للأسرة يفسر بمفرده حوالي (٩%) من التغير في المتغير التابع ، وأن عدد مصادر المعلومات البيئية يفسر حوالي (٦%) من التغير في المتغير التابع ، في حين أن متغيري

المشاركة المجتمعية ، والإلمام بالمشكلات البيئية يفسران حوالى (٣%) ، و(٢%) ، علي الترتيب من التغيير في المتغير التابع ، أى أن هذه المتغيرات الأربعة تفسر حوالى (٢٠%) من التغيير فى المتغير التابع (راجع جدول ١٤).

جدول (١٤): أهم المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية المفسرة للتغيير فى الفجوة الممارسية البيئية باستخدام أسلوب الإتحاد المتعدد المرحلى

المتغيرات	معامل الإتحاد الجزئي (b)	قيمة (t) المحسوبة	المستوي الإحتمالي	نسبة التفسير فى تغيير المتغير التابع
١- المستوى الإقتصادي للأسرة	- ٠.٢١٣	- ٣.٧٤٥**	٠.٠٠٠	٠.٠٩
٢- الإلمام بالمشكلات البيئية	- ٠.١٦٩	- ٣.٠٢٤**	٠.٠٠٣	٠.٠٢
٣- المشاركة المجتمعية	٠.١٣٩	٢.٤٠٨**	٠.٠١٧	٠.٠٣
٤- عدد مصادر المعلومات البيئية	٠.٣٠٣	٥.٠٩٤**	٠.٠٠٠	٠.٠٦

المصدر: نتائج تحليل البيانات الأولية للدراسة.

** معنوي عند المستوى الإحتمالي (٠.٠١) * معنوي عند المستوى الإحتمالي (٠.٠٥)
 $R^2 = ٠.٢٠١$
 $F = ١١.٧١٢$

تفسير النتائج البحثية: فيما يختص بنتائج علاقة الفجوة المعرفية البيئية لربات الأسر الريفية ببعض المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية يتبين أن متغيرات درجة الإنفتاح الثقافي ، وجملة الدخل الأسري السنوى ، والمستوي الإقتصادي للأسرة ، جميعها توضع في علاقة معنوية سلبية وأصلية مع الفجوة المعرفية البيئية ، بمعنى أنه كلما زادت درجة الإنفتاح الثقافي لربة الأسرة الريفية كلما قلت الفجوة المعرفية البيئية لديها ذلك أن زيادة درجة الإنفتاح الثقافي لربة الأسرة الريفية يعني تعرفها علي مجتمعات أخرى غير مجتمعها وسماعها ورؤيتها لنماذج مغايرة لما هو في مجتمعها كما ويكسبها ذلك الكثير من العناصر الثقافية الجديدة ، ويسهل إنفتاحها الثقافي في عملية تعرفها علي مصادر جديدة للمعرفة البيئية ، كذلك فإن ارتفاع مستويات الدخل الأسرية وارتفاع المستويات الإقتصادية يمكن ربة الأسرة الريفية من تبني عناصر ثقافية جديدة مواتية للبيئة والتي قد تكون مكلفة إقتصادياً بعض الشيء وهذا يتفق مع الكثير من النظريات والنتائج البحثية والتي توضح أن الفقراء أكثر تلويناً للبيئة من الأغنياء بسبب أنهم أكثر إستنزافاً للموارد وعدم قدرتهم علي تحمل تكاليف الحفاظ علي وصيانة البيئة.

وفما يتعلق بنتائج علاقة الفجوة الإتجاهية البيئية لربات الأسر الريفية ببعض المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية يتبين أن متغيرات عدد الأبناء ، ومستوي المعيشة ، والإلمام بالمشكلات البيئية ، وعدد مصادر المعلومات البيئية جميعها توضع في علاقة معنوية موجبة وأصلية مع الفجوة الإتجاهية البيئية ، بمعنى أنه كلما زاد عدد الأبناء في الأسرة كلما زادت الفجوة الإتجاهية البيئية أي أصبحت إتجاهات ربات الأسر سلبية مع البيئة وربما يمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء معرفة أن الأسر كبيرة الحجم أكثر فقراً من الأسر صغيرة الحجم وبالتالي أكثر تلويناً للبيئة وتكون إتجاهاتهم غير مواتية للبيئة بسبب ظروفهم الإقتصادية والمعيشية ، ويؤكد ذلك وجود علاقة معنوية سلبية وأصلية بين الفجوة الإتجاهية البيئية من جانب ومتغيري جملة الدخل الأسري السنوى ، والمستوي الإقتصادي للأسرة كل علي حده من جانب آخر ، أي أن الإتجاهات تكون غير مواتية للبيئة ، كما يمكن القول أنه ربما ولكثرة عدد الأبناء بالأسرة لا تستطيع ربة الأسرة الريفية إيجاد الوقت أو الجهد اللازم لتوجيهه وتطبيع هؤلاء الأبناء بإتجاهات مواتية للبيئة بسبب كثرة الأعباء الملقاه علي عاتقها وكثرة مسؤولياتها مما يعرضها لإجهاد دوري.

كما يتبين من النتائج وجود علاقة معنوية موجبة وأصلية بين متغيري الإلمام بالمشكلات البيئية ، وعدد مصادر المعلومات البيئية ، بمعنى أن الأكثر معرفة بالمشكلات البيئية تتولد لديه إتجاهات إيجابية مواتية نحو البيئة أكثر من الأقل معرفة بهذه المشكلات ، كما وأن من لديه مصادر أكثر يرجع إليها بصورة أكثر كثافة لمعرفة بعض المعارف والأمور المتعلقة بالبيئة يكون لديه إتجاهات إيجابية ومواتية للبيئة من الذي لديه مصادر أقل ، وهذا يتفق مع أن الذي يعرف أكثر عن البيئة وأحوالها تتكون لديه إتجاهات إيجابية ومواتية للبيئة عن الشخص الأقل معرفة بمشكلات وأحوال وظروف البيئة ، كما وتبين النتائج أهمية ارتفاع المستوي الإقتصادي وإتاحة مصادر معرفية عن البيئة في تكوين إتجاهات إيجابية نحو البيئة علي اعتبار أنهما المتغيران الأكثر تفسيراً للتباين في الفجوة الإتجاهية البيئية.

وأخيراً وفيما يرتبط بنتائج علاقة الفجوة الممارسية البيئية لربات الأسر الريفيات ببعض المتغيرات الإجتماعية الإقتصادية يتبين أن متغيرات جملة الدخل الأسري السنوى ، والمستوي الإقتصادي للأسرة ، والإلمام بالمشكلات البيئية ، جميعها توضع في علاقة معنوية سلبية وأصلية مع الفجوة الممارسية البيئية ، ذلك

أن ارتفاع الدخل وتحسين المستويات الاقتصادية يقلل من حجم الفجوة الممارسية البيئية بمعنى أن تكون الممارسات مواتية للبيئة وهذا يتفق مع مقولة أن الفقراء أكثر تلويناً للبيئة من الأغنياء ، كما وأن زيادة إلمام ربوات الأسر الريفية بالمشكلات البيئية يقلل من ممارساتهن غير المواتية للبيئة ، كذلك يتبين أن زيادة حجم المشاركة المجتمعية لربوات الأسر الريفية يزيد من الفجوة الممارسية البيئية أي تكون سلوكياتهن غير مواتية للبيئة مقارنة بالأقل مشاركة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء معرفة أن الكثير من نتائج البحوث الميدانية بينت أن الفقراء أكثر مشاركة مجتمعية من الأغنياء في المجتمع الريفي المصري لأكثر من سبب فربما تكون مشاركتهم وسيلة بديلة لتحقيق الأهداف الخاصة بهم (نظرية الفعل الاجتماعي لبارسونز) ، أو تكون مبنية على الرغبة في إشباع حاجاتهم (نظرية الحاجات لماسلو) ، أو أنها وسيلة للحصول على محرزات مادية معينة (نظرية التبادل الاجتماعي لهومانز) ، أو تكون مشاركتهم مبنية على الرضوخ للكبار والأغنياء بالقرية (الشواهد العملية للباحثين) ، كما أكدت النتائج على أهمية متغيري المستوى الاقتصادي للأسرة ، وعدد مصادر المعلومات البيئية في تفسير التباين في الفجوة الممارسية البيئية.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه نتائج هذا البحث فقد أمكن التوصل إلى بعض التوصيات التالية:

- 1- التأكيد على أهمية التنمية الشاملة والمتوازنة والمستدامة للقطاع الريفي بصفة عامة ولفئة النساء بصفة خاصة من خلال برامج تنموية متخصصة تتيح الفرصة لتحسين مستويات معيشية للسكان الريفيين بصفة عامة والنساء علي وجه الخصوص والعمل علي رفع دخولهن لتحسين البيئة الريفية وصيانتها والمحافظة عليها باستمرار ، ذلك أن مقولة أن الفقراء أكثر تلويناً للبيئة من الأغنياء صحيحة لأنهم ليس في مقدورهم تحمل تكاليف مراعاتها والمحافظة عليها ، كما أنهم أكثر إستنزافاً للموارد البيئية مقارنة بالأغنياء (مشروع تنمية الألف قرية الأكثر فقراً).
- 2- إزاء ما أوضحتها النتائج البحثية من أهمية متغيري جملة الدخل الأسري السنوي ، والمستوى الاقتصادي للأسرة في تأثيرهما على الفجوة المعرفية والفجوة الإتجاهية والفجوة الممارسية البيئية ، لذلك فمن الأهمية بمكان التأكيد على أهمية المشروعات الصغيرة المدرة للدخل خاصة للنساء الريفيات لتحسين دخولهن ومكانتهن الاجتماعية الاقتصادية في الأسرة والمجتمع ، وهذا يتطلب تدريبهن وتوفير المعلومات والبيانات عن هذه المشروعات وكيفية إدارتها ، ويمكن أن يقوم الصندوق الاجتماعي للتنمية وصندوق التنمية الاجتماعية بكل محافظة بهذا الدور مع تسهيل عملية منح القروض لتنفيذ هذه المشروعات.
- 3- في ضوء ما أسفرت عنه النتائج البحثية من أهمية متغير عدد مصادر المعلومات البيئية في تأثيره على الفجوة الإتجاهية والفجوة الممارسية البيئية ، لذا فيجب التأكيد على أهمية وضرورة توفير مصادر معرفية متنوعة عن البيئة مع تقديم كافة المعلومات والبيانات والحقائق للسكان الريفيين عامة والنساء خاصة ، مع التأكيد على أهمية البرامج التدريبية والندوات والمناقشات التنويرية التي يمكن أن توفرها الجمعيات الأهلية وعناصر المجتمع المدني من نقابات وأحزاب.
- 4- التأكيد على أهمية دور وزارة التنمية المحلية وجهاز بناء وتنمية القرية في تبني مشروعات رائدة تقدم معلومات ومعارف عن البيئة ، هذا فضلاً عن تدعيم الجمعيات الأهلية وعناصر المجتمع المدني لتبني مشروعات خاصة بالبيئة مثل مشروع قرية نظيفة صديقة للبيئة ، كما ويمكن للإعلام بمختلف أنواعه خاصة التلفزيون أن يلعب دوراً محورياً وهاماً في تقديم المعلومات والمعارف البيئية للسكان عامة والنساء خاصة وبناء اتجاهاتهم الإيجابية المواتية للبيئة أو تغيير الإتجاهات السلبية غير المواتية للبيئة.
- 5- التأكيد على أهمية الأسرة وجميع وكالات التطبيع الاجتماعي خاصة المدارس والمعاهد والجامعات وكذلك دور العبادة في تطبيع النشئ والصغار وتدعيمهم بمعلومات عن البيئة المحيطة بهم ، وبناء إتجاهات إيجابية لديهم تكون مواتية للبيئة مع تنشئتهم وتربيتهم بسلوكيات مواتية للبيئة أيضاً ، ذلك أن التعليم في الصغر كالنقش علي الحجر.
- 6- في ضوء ما أبرزته النتائج البحثية من ارتفاع نسبة الأمية بين ربوات الأسر الريفية ، فإنه من الأهمية بمكان ضرورة الإهتمام ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار من قبل الأجهزة المعنية بتطوير الريف.
- 7- دعم وتنشيط وتحفيز الجمعيات الأهلية العاملة في مجال البيئة إيماناً بأهمية الدور الذي تلعبه هذه الجمعيات المتخصصة في مجال المحافظة علي البيئة وصيانتها من التلوث.
- 8- التأكيد علي أهمية الإرشاد الزراعي البيئي خاصة الموجه للمزارعين وللنساء الريفيات ، مع التأكيد علي أهمية دور الرائدة الريفية في هذا المجال.

المراجع

- أرناؤوط ، محمد السيد ، (دكتور) ، (١٩٩٧) ، التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان ، القاهرة .
إسلام ، أحمد مدحت ، (١٩٩٠) ، التلوث مشكلة العصر ، سلسلة علوم المعرفة .
الحنفي ، محمد غانم ، (١٩٩٢) ، بعض العوامل المؤثرة علي إنتاجات الزراع نحو أساليب صيانة التربة في بعض قرى محافظتي الشرقية والبحيرة ، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية ، مجلد (٢٧) ، عدد (٣) ديسمبر .
الحيدري ، عبد الرحيم عبد الرحيم ، (دكتور) ، (١٩٩٢) ، بعض العوامل الأيكولوجية والإجتماعية المؤثرة علي إقتلاع النباتات في منطقة العميد بمربوط بمحافظة مطروح ، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية ، مجلد (١٧) ، العدد (٤) .
الحيدري ، عبد الرحيم عبد الرحيم ، (دكتور) ، (١٩٩٨-١٩٩٩) ، محاضرات في مقرر المشاكل الإجتماعية الريفية لطلبة الدراسات العليا ، الفصل الدراسي الأول ، قسم المجتمع الريفي ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .
الحيدري ، عبد الرحيم عبد الرحيم ، (دكتور) ، (٢٠١٠-٢٠١١) ، محاضرات في مقرر المنظمات الإجتماعية الريفية لطلبة الدراسات العليا ، الفصل الدراسي الأول ، قسم التنمية الريفية ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .
الدقلا ، محمد سويد عبد ربه ، (١٩٩٣) ، بعض العوامل الإجتماعية والإقتصادية المؤثرة على درجة الوعي البيئي للسكان الريفيين الزراعيين في بعض قرى مركز إبتأى البارود بمحافظة البحيرة ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس .
العادلي ، أحمد السيد ، (دكتور) ، (١٩٧٣) ، أساسيات علم الإرشاد الزراعي ، دار المطبوعات الجديدة ، الإسكندرية .
العزبي ، محمد إبراهيم ، (دكتور) ، (٢٠٠٣) ، المشاركة الشعبية في المجتمع المحلي ، في: العمل مع المجتمع الريفي المحلي ، قسم المجتمع الريفي ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة للنشر .
الفاقي ، محمد عبد القادر ، (١٩٩٥) ، حماية البيئة من التلوث ، رؤية إسلامية ، الأهرام .
القصاص ، محمد عبد الفتاح ، (١٩٩٠) ، قضية المسؤولية الأخلاقية في التلوث البيئي ، العالم الجديد ، مجلة البيئة والتنمية ، العدد (٤٥) ، أغسطس .
الكندي ، عبد الله رمضان ، (١٩٩٢) ، التلوث الهوائي والأبعاد البيئية والإقتصادية ، مجلة العربي ، الكويت ، أغسطس .
النجار ، سعد مبروك ، (دكتور) ، (١٩٩٤) ، تلوث البيئة في مصر "المخاطر والحلول" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
آمال حسن أحمد ، (١٩٩٧) ، برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البيئية لدى المرأة الريفية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس .
إنتصار يونس ، (دكتورة) ، (١٩٧٢) ، السلوك الإنساني ، دار المعارف ، القاهرة .
برانية ، أحمد عبد الوهاب ، (١٩٩٢) ، تلوث المسطحات المائية وآثاره الإقتصادية والإجتماعية ، معهد التخطيط القومي ، مذكرة خارجية رقم (١٥٥٤) .
بسيوني ، جابر أحمد ، وسوزان إبراهيم الشربتلي ، (دكاترة) ، (٢٠٠٤) ، دراسة تأثير مشكلات التلوث البيئي بين زراع قرية سنهور في مركز دمنهور بمحافظة البحيرة ، مجلة الجديد في البحوث الزراعية ، كلية الزراعة ، سايا باشا ، جامعة الإسكندرية ، المجلد التاسع ، العدد الأول ، مارس .
توفيق ، محمد نجيب ، (١٩٨٧) ، الخدمة الإجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان .
جاد الرب ، محمد عبد الوهاب ، (١٩٩٥) ، دراسة إجتماعية للتلوث البيئي ومحدداته لزراع الأراضي المستصلحة في منطقة النهضة بمحافظة الإسكندرية ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية .
حبيب ، جمال شحاته ، ومريم إبراهيم حنا ، (١٩٩٠) ، دور مراكز الشباب في حماية البيئة ، المؤتمر العلمي الرابع للخدمة الإجتماعية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان .

- حجاج ، حمدي عبد العزيز ، (١٩٩١) ، مشكلات تلوث البيئة وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية للمجتمع ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية.
- حسن ، عبد الباسط محمد ، (دكتور) ، (١٩٧٦) ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة وهبة ، الإسكندرية.
- راضي ، أحمد مرسي ، (١٩٩١) ، دور الشباب الجامعي في حماية البيئة وتنميتها ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس.
- رميح ، يسرى عبد المولى ، (١٩٩٨) ، دراسة إجتماعية لصيانة البيئة ببعض المناطق الريفية بجمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية.
- سالم ، سالم حسين ، وغنيم شعبان الجارحي ، (١٩٩٠) ، اتجاهات المسترشددين الزراعيين نحو بيئتهم ، دراسة ميدانية بالمناطق الريفية بمحافظة الشرقية ، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية ، العدد (١).
- سامية عبد السميع هلال ، (دكتورة) ، (١٩٩٠) ، الإحتياجات المعرفية للزراع في مجال استخدام المبيدات في الإنتاج الزراعي والعوامل المرتبطة بها بمحافظة أسيوط ، المؤتمر الدولي الأول للبيئة والتنمية في أفريقيا ، أسيوط ، ٢١-٢٤ أكتوبر.
- سجلات الوحدة المحلية بقريية جواد حسنى ، مركز المعلومات ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩.
- سليم ، حامد يوسف ، (١٩٩٤) ، الإعلام والبيئة ، مجلة تعاونيات (بيئة وتنمية) ، الجمعية العلمية للتعاونيين المصريين ، العدد الأول ، السنة الثانية.
- شاكور ، محمد حامد زكى ، وجمال حسين عامر ، (دكاترة) ، (٢٠٠١) ، بعض المتغيرات المؤثرة على إتجاه الزراعة نحو ممارسة صيانة البيئة في بعض قرى محافظات البحيرة والإسكندرية ومطروح ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية.
- عامر ، محمد السيد أبو المجد ، (١٩٩١) ، المتغيرات المرتبطة بتلوث البيئة الريفية ، دور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس.
- عبد السلام ، علي زين العابدين ، ومحمد بن المرضي عرفات ، (١٩٩٢) ، تلوث البيئة ثمن للمدنية ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة.
- عبد الغفار ، سمير ، وآخرون ، (١٩٩٥) ، سلوك الزراع في التخلص من المخلفات الملوثة للبيئة ببعض قري الوجه البحري في مصر ، المؤتمر الدولي الأول للبيئة والتنمية في أفريقيا ، أسيوط.
- عبد المقصود ، زين الدين ، (١٩٨١) ، البيئة والإنسان ، منشأة المعارف ، الإسكندرية.
- عمر ، أحمد محمد ، وغنيم شعبان الجارحي ، وصابر مصطفى عبد الرحيم ، (١٩٩٧) ، إحتياجات الزراع الإرشادية لحماية البيئة من التلوث بمحافظة القليوبية ، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية.
- عمر ، ماهر محمود ، (دكتور) ، (٢٠٠٠) ، سيكولوجيا العلاقات الاجتماعية ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة الكويت ، دار المعرفة الجامعية.
- عوض ، عباس محمود (دكتور) ، (١٩٨٠) ، علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة.
- عياد ، محمد ، (١٩٨٦) ، تنمية وصون الموارد البيولوجية في صحارى الوطن العربي ، عالم الفكر ، المجلد (١٧) ، العدد الثالث.
- غيث ، محمد عاطف ، (دكتور) ، (١٩٧٩) ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية للكتاب.
- فارس ، رफी ، (١٩٩٠) ، ضريبة التصنيع في العالم الثالث ، العالم الجديد ، مجلة البيئة والتنمية ، العدد (٤٥).
- فايد ، محمود عبد الغني ، (١٩٩٢) ، بعض المفاهيم والقضايا البيئية الأساسية ، بحث لإستكمال الدبلوم العالي والتنمية ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة.
- ليلي حماد الشناوي ، (دكتورة) ، (١٩٩٥) ، دراسة السلوك البيئي للمرأة الريفية ببعض قري جمهورية مصر العربية ، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي ، نشرة بحثية رقم (١).
- محروس ، فوزي نعيم ، وأحمد جمال الدين وهبة ، (١٩٩٦) ، دور الإرشاد الزراعي في مجالات الثقافة السكانية ، صيانة البيئة ، التسويق الزراعي ، مؤتمر إستراتيجية العمل الإرشادي التعاوني الزراعي في ظل سياسة التحرر الإقتصادي ، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ناومان الألمانية ، القاهرة.
- معوض ، خليل ميخائيل ، (دكتور) ، (١٩٩٩) ، علم النفس الاجتماعي ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية.
- وهبة ، أحمد جمال الدين ، (دكتور) ، (١٩٩٠) ، دراسة إجتماعية في أساليب التخلص من المخلفات المزرعية والمنزلية في الريف المصري ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية ، نشرة بحثية رقم (٦٦).

- George, Gurvitch, (1971), The Social Frame Works of Knowledge, Basic Black Well Oxford.
- Julian, Joseph and William Kornblum, (1983), Social Problems, 4th Edition, Prentice, Hall, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey.
- Mouly, G. J., (1968), Psychology for Effective Teaching, 2nd Edition, New York.
- Robert, B. Schafer, (1981), A Guide for Understanding Attitudes and Attitude Change, North Central Regional Extension Publication, 19 February.
- Rogers, E. M., and Shoemakers, F., F., (1971), Communication of Innovations, 2nd Edition, Macmillan Publishing, C0. Inc., New York.

A STUDY OF SOME SOCIO-ECONOMIC VARIABLES AFFECTING ON ENVIRONMENTAL KNOWLEDGE, ATTITUDE, AND BEHAVIORAL GAPS OF RURAL HOUSEHOLD WIVES IN ONE OF EGYPTIAN VILLAGE

El-Haydary,A.A.*; M. K. M. El-Sayed* and Souzan I. El-Sharbatly**

*** Dept.of Rural Development, Fac. Agric., Alex. Univ.**

****Dept. Agric. Economics, Fac. Agric.(Saba Basha), Alex. Univ.**

ABSTRACT

The main objective of this research was to study some socio-economic variables affecting on knowledge, attitude, and behavioral gaps of rural household wives in one of Egyptian village, a questionnaire through personal interviews was used to collect data from (302) respondents presented more than (10%) of rural household wives in Gawad Hosny village, simple correlation coefficient (Person), Chi square, multiple regression analysis, stepwise multiple regression analysis, frequencies, and percentages were used to analyze research data.

The results showed that there is significant correlation relationship between environmental knowledge gap and some independent variables, these variables are: degree of cultural opening, total annual family income, family economical level, and social participation, the results also indicated that there is significant correlation relationship between environmental attitude gap and some independent variables, these variables are: educational level, number of sons, total annual family income, family economical level, environmental problems awareness, and number of environmental information sources, the results yielded that there is significant correlation relationship between environmental behavioral gap and some independent variables, these variables are: total annual family income, social participation, and number of environmental information sources.

The multiple regression analysis revealed that there are three significant independent variables affect on change of environmental knowledge gap, these variables are: degree of cultural opening, total annual family income, family economical level, the multiple regression analysis also referred that there are eight significant independent variables affect on change of environmental attitude gap, these variables are: age, educational level, number of sons, total annual family income, family economical level, living level, environmental problems awareness, and number of environmental information sources, the multiple regression analysis also showed that there are six significant independent variables affect on change of

El-Haydary, A.A. et al.

invironmental behavioral gap, these variables are: total annual family income, family economical level, living level, invironmental problems awereness, socital participation, and number of invironmental information sources.

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمد السيد الامام

أ.د / سمير عبد العظيم عثمان

كلية الزراعة – جامعة المنصورة

كلية الزراعة – جامعة الاسكندرية